جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتو افق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

**دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة عيدة خليفة بالوادي**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في علم النفس**

**تخصص: علم النفس المدرسي**

**إعداد الطالبات:**

✓ أميمة حدو

✓ دادي عبيدة

**إشراف الدكتور:**

* يونس بن حسين

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| نوي بالطاهر | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | رئيسا |
| يونس بن حسين | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | مشرفا ومقررا |
| ساسي حوامدي | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2025/2024**

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتو افق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

**دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة عيدة خليفة بالوادي**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في علم النفس**

**تخصص: علم النفس المدرسي**

**إعداد الطالبات:**

✓ أميمة حدو

✓ دادي عبيدة

**إشراف الدكتور:**

* يونس بن حسين

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | رئيسا |
| يونس بن حسين | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | مشرفا ومقررا |
| | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2025/2024**

# شكر وتقدير

قال الله تعالى:

"وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ "[التوبة: 105].

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه المذكرة، وجعل لي في طريقي من يعين ويُرشد ويُوجه.

أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل يونس بن حسين، المؤطر الذي لم يبخل عليّ بخبرته وتوجيهاته القيمة، وكان نِعم السند في كل مراحل إعداد هذه المذكرة.

جزاه الله عني خير الجزاء، وبارك له في علمه وعمله.

# إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهم

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا سندا، وشركاء في كل لحظات النجاح والتحدي، الذين لم يبخلوا علي بنصيحة أو كلمة تشجيع، شكرا لكم من القلب، فبوجودكم نزداد يقيني بأن العائلة هي أعظم نعمة في هذه الحياة.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين كانوا مصدر إلهام، والذين لم يبخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم، فكان لهم الفضل في صقل مهاراتي وفتح آفاق جديدة أمامي، شكرا لكم على كل ما قدمتموه لي.

إلى صديقتي الغالية جمانة، التي كانت لي أكثر من أخت، من وقفت بجانبي في كل مراحل رحلتي، وكانت دائما مصدر دعم وتحفيز، شكرا لكي على وجودك الدائم الذي جعل الطريق أقل صعوبة.

إلى كل من دعمني، وشجعني وساندني، ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، شكرا لكم جميعا، فأنتم جزء من هذا الإنجاز.

وأخيرا إلى كل طالب علم يحمل شغف البحث والمعرفة، أرجو أن يكون هذا العمل المتواضع إضافة تسهم ولو بقدر بسيط في طريق العلم، فالعلم نور وكل من طلبه بصدق وصل.

عيسرة داودي

# إهداء

إلى التي أفضلها عن نفسي، فهي التي ضحت من أجلي

والتي لم أراها يوما تدخر جهدا في سبيل إسعادي دائما وأبدا إليك وحدك أمي

الحبيبة سميرة.

دائما ما نسير في دروب الحياة ويبقى معنا من يسيطر على أذهاننا في كل طريق

نسلكه

فلك أنت يا صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم أراك تبخل عليا بأي شيء

طيلة حياتي إنه أنت والدي العزيز اسماعيل

إلى الذين هم ملاذي ورمز فخري واعتزازي فأنا منهم وهم مني إخوتي

الأعزاء عماد، ياسين، ماريا ولينة

وإلى خالتي العزيزة مريم

أهديكم هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى أن يمننا بعونه وتوفيقه.

حمدو أنيسة

**ملخص الدراسة باللغة العربية:**

هدفت الدراسة الى الكشف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي حيث تمت صياغة الاشكالية العامة على النحو الاتي: هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ مرحلة المتوسط؟

وقد شملت عينة الدراسة 100 تلميذ وتلميذة وتم تطبيق المقاييس (مقياس التوافق الدراسي من إعداد يونجمان 1979 ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد مقحوت فتيحة)

وقد تم إتباع في معالجة البيانات على منهج وصفي، ثم استخدمنا كل معامل سبيرمان براون، معامل جيتمان، معامل اكرومباخ، معامل الارتباط بيروسون، اختبارات الدلالة الفروق وبعد تطبيق الادوات المستخدمة واستخلاص النتائج تم التوصل الى مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
- •توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
- •لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية (الام والاب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس
- •لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

## ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The study aimed to investigate the relationship between parenting styles and academic adjustment. The general research question was formulated as follows: Is there a relationship between parenting styles and academic adjustment among middle school students?

The study sample included 100 male and female students. Two main instruments were applied: the Academic Adjustment Scale developed by Youngman (1979) and the Parenting Styles Scale developed by Fetiah Maqhout.

The data were analyzed using a descriptive method، employing various statistical tools such as the Spearman-Brown coefficient، Guttman coefficient، Cronbach’s alpha، Pearson’s correlation coefficient، and significance tests for differences. After applying the tools and analyzing the results، the study concluded the following:

- There is a statistically significant correlation between father’s parenting style and academic adjustment among middle school students.
- There is a statistically significant correlation between mother’s parenting style and academic adjustment among middle school students.
- There are no statistically significant differences in parenting styles (both maternal and paternal) attributed to the gender variable within the study sample.
- There are no statistically significant differences in academic adjustment attributed to the gender variable within the study sample.

## فهرس المحتويات

**شكر وتقدير**.....أ

**إهداء** .....ب

**ملخص الدراسة باللغة العربية:** .....د

**ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية**.....هـ

**فهرس المحتويات** .....و

**فهرس الجداول**.....ط

مقدمة.....10

### الجانب النظري

### الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1. تحديد اشكالية الدراسة:.....15

2. تحديد فرضيات الدراسة: .....17

3. أهداف الدراسة:.....17

4. أهمية الدراسة:.....18

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة: .....18

6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:.....18

7. الدراسات السابقة:.....19

### الفصل الثاني: المعاملة الوالدية

تمهيد: .....25

1. تعريف المعاملة الوالدية:.....26
2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:.....26
3. أهمية أساليب المعاملة الوالدية:.....27
4. أهمية أساليب المعاملة الوالدية في سلوك المراهق:.....28
5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.....29
6. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.....35
7. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:.....37
خلاصة.....39

**الفصل الثالث: التوافق الدراسي**

تمهيد:.....42
1. تعريف التوافق:.....43
2. الفرق بين التوافق والتكيف:.....44
3. مجالات التوافق:.....45
4. تعريف التوافق الدراسي:.....45
5. ابعاد التوافق الدراسي:.....46
6. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:.....47
7. العوامل المساعدة في التوافق الدراسي:.....48
خلاصة.....49

**الجانــب التطبيقي**

**الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**

1. منهج الدراسة:.....52
2. مجتمع الدراسة:.....52
3. الدراسة الاستطلاعية:.....53
4. الدراسة الأساسية:.....60
5. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:.....61

**الفصل الخامس: عرض، تحليل، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة**

تمهيد:.....64
1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:.....65
2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:.....66
3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:.....68
4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:.....70
توصيات ومقترحات الدراسة.....72
**قائمة المراجع**.....**74**
**الملاحق**.....**82**

## فهرس الجداول

جدول رقم (1): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.....52

جدول رقم (2): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (الأب).....54

جدول رقم (3): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (الأم).....56

جدول رقم (4): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ .....57

جدول رقم (5): يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس.....58

جدول رقم (6): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ .....59

جدول رقم (7): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس.....61

جدول رقم (8): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي.65

جدول رقم (9): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي ..66

جدول رقم (10): قيمة ودلالة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس .....68

جدول رقم (11): قيمة ودلالة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس .....70

**مقدمة**

تعتبر الدراسة والتعليم من الركائز الأساسية التي تساعد المجتمع على التقدم والازدهار، فهي المكان الذي يتم فيه تقديم المعرفة الأكاديمية، كما أنها تساهم في بناء شخصية التلميذ، وتعزز قدراته الاجتماعية والانفعالية، لكن النجاح في هذه المسيرة لا يتحقق بوجود التلميذ في المدرسة فحسب، بل يتطلب توافق دراسي يساعده على التأقلم مع البيئة التعليمية خاصته، والتعامل مع التحديات التي قد تواجهه في هذا السياق.

تعد الأسرة النواة الأولى التي تؤثر في تكوين شخصية التلميذ وتلعب دورا في تحديد مدى توافقه الدراسي من خلال الأساليب التربوية التي يعتمد عليها الوالدان في تنشئته، فأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت ديمقراطية، متسلطة، متساهلة أو إهمالية، فهي تترك بصمة على شخصية الطفل وتؤثر في سلوكياته وتفاعلاته الاجتماعية مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على توافقه الدراسي، وفي ظل هذه التغيرات في بنية الأسرة وأدوارها التربوية، أصبح من الضروري البحث في مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الدراسي لدى التلاميذ لتقديم فهم أعمق لهذه العلاقة والمساهمة في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لدعم نجاحهم الأكاديمي.

بناء على ذلك تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ولتوفق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا من خلال دراسة نظرية وميدانية تكشف على كيفية تأثير الأساليب المعاملة الوالدية المعتمدة داخل الأسرة على قدرة التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية خاصتهم.

ويعرف التوافق الدراسي بأنه قدرة التلميذ على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية من حيث التحصيل الدراسي ومن حيث العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة أو الصحة النفسية العامة، ويعتبر التلميذ المتوافق دراسيا هو التلميذ الاكثر قدرة على الاستفادة من العملية التعليمية وتحقيق نتائج ايجابية مقارنة بغيره من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تكيفية

التي يمكنها أن تؤثر سلبا على مسيرتهم الدراسية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم هذه الدراسة الى خمسة فصول اساسية:

- **الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة:** ويقدم في هذا الفصل الخلفية النظرية التي تستند إليها الدراسة، حيث تم تناول الإشكالية وأهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة كما تستعرض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مما يساهم في وضع إطار نظري متكامل لفهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.
- **الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية:** يركز هذا الفصل عرض مختلف أساليب المعاملة الوالدية التي يعتمدها الآباء في تربية أبنائهم، حسب اختلافها من أساليب سوية وأساليب غير سوية، كما يتم تحليل تأثير كل أسلوب من هذه الأساليب على شخصية الطفل وذلك بالاعتماد على الأطر النظرية والتعاريف وغيرها من المعلومات التي تخدم الموضوع.
- **الفصل الثالث: التوافق الدراسي:** تناول هذا الفصل مفهوم التوافق الدراسي حيث يسلط الضوء على أبعاده المختلفة ومناقشة العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي وتقديم كل المعلومات التي تخدم هذا الموضوع وتفصيلها والتعرف عليها.
- **الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة:** هذا الفصل مخصص للجانب التطبيقي للدراسة حيث يتم تقديم منهجية الدراسة والعينة المختارة وأدوات جمع البيانات التي تم استخدامها بالإضافة إلى الإجراءات التي تم إتباعها لتحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- **الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة:** في هذا الفصل يتم عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية مع تقديم تفسيرات للنتائج المتحصل عليها، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، كما يتضمن مناقشة للام التوصيات والمقترحات التي

يمكن أن تساهم في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وتعزيز التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

# الجانب النظري

# الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1. تحديد إشكالية الدراسة
2. تحديد فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
7. الدراسات السابقة

## 1. تحديد اشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في حياة الطفل، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان من أجل استمرار حياته، حيث تقوم بتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى، فنجد أسرة تتسم بالقسوة والعقاب وأخرى تعطي الحرية للأبناء وتفهمهم وتتقبلهم، وهذه الاتجاهات تؤثر خصوصا في شخصية المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة في حياتهم وهذا نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، فالمراهق يمر بأزمة البحث عن الهوية وتحقيق الذات لذلك تظهر عل المراهق صفات تتسم بالغرابة والعصبية ولهذا يجب على الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع أبنائهم ويتقنون الأساليب الصحيحة والسليمة في ذلك لأن الأسرة تعد أول وأهم وسيط في عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها تحدد هوية المراهق ومركزه الاجتماعي كما تحدد سمات شخصيته في المستقبل، حيث يرى (شاكر مجيد): " إن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطور شخصيته بكل جوانبها ( دريبين، 2012، ص 10.)

كما يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب العديدة التي يتخذها الأباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم وتتمثل اساليب المعاملة الوالدية الذي يتعامل بها الوالدين مع ابنائهم أساليب سوية وهي أسلوب الديمقراطية، الحوار، التقبل والاهتمام، التشجيع، الأمن النفسي، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، وأساليب غير سوية وهي الحماية الزائدة، التسلط، الاهمال، القسوة، التذبذب، التحكم، التفرقة في المعاملة وغيرها، هذه الأساليب تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته فما نشهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة والأسلوب في التنشئة الأسرية لذا يرى الكثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة واضحة ومباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك المراهق وشخصيته. (خياط،2020، ص 09.)

وفي المقابل يعتبر التوافق الدراسي خطوة مهمة جدا فهو كذلك شغل الكثير من الدراسات النفسية نظرا لمدى أهميته في حياة المتعلم والتلميذ خاصة وهو محاولة التلميذ المتمدرس التكيف مع محيطه الخارجي والداخلي وإشباع حاجاته النفسية داخل البيئة المدرسية وهو دليل على تمتع التلميذ بصحة جيدة التي تنعكس على تحصيله الدراسي

والأكاديمي ومهما كان التلميذ صغيرا أو كبيرا وبغض النظر عن مستواه الدراسي فهو دائما يسعى إلى تحقيق توافقه في الدراسة.

إن تحقيق التوافق الدراسي يعود إلى عدة عوامل والتي من بينها أساليب المعاملة الوالدية إذ للوالدين دور جد هام وفعال مع أبنائهم أثناء المرحلة التعليمية، حيث تعد الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية والخلية الأولى التي تهتم بتنشئة الفرد وإعداده خاصة أثناء المرحلة الدراسية، فالعامل المادي والمعنوي والنفسي كلها عوامل تساعد على تحقيق توافقهم وارتقائهم النفسي والاجتماعي والدراسي. حيث أكد اريكسون تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما اسماه الإحساس بالثقة.

وبما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأبناء ذات قيمة هامة فان سلامة هذه العلاقة

شرط ضروري من شروط توافق الأبناء وخاصة أثناء المرحلة الدراسية فهي مهمة جدا وذلك من أجل ضمان مدى توافقهم الدراسي.

فأكدت العديد من الدراسات أن نمو الأبناء في مختلف المستويات يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التعامل مع الأبناء فإذا كانت تتميز بالتذبذب وعدم التوازن فيها تجعل الأبناء أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية مختلفة ونجد من بين هذه الدراسات نجد دراسة ابراعيم سامية (2012) ودراسة محمود عبد القادر (1966)، الذين يرون أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفيء العائلي والعاطفي والانسجام أكثر تقبلا لذواتهم ومتوافقين نفسيا ودراسيا وأكثر شعورا بالرضا.

وفي دراسة مورو وولسون (1969) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، أظهرت النتائج وجود عالقة سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والتأييد الإيجابي وبين التحصيل الدراسي المنخفض. (سديري، عزوق، 2022، ص 6-7)

وبالنظر إلى أهمية التفاعل الإيجابي بين الأسرة والمدرسة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، يطرح التساؤل الآتي:

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد علاقة بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في أساليب التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس؟

**2. تحديد فرضيات الدراسة:**

- **الفرضية العامة**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- **الفرضيات الفرعية**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

**3. أهداف الدراسة:**

- معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

- معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

**4. أهمية الدراسة:**

- توفير فهم أعمق لأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التوافق الدراسي
- التعرف على الدور الفعال التي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في إحداث التوافق الدراسي
- تساهم هذه الدراسة في فتح أفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأبحاث المهمة.

**5. أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

- الرغبة والميول لدراسة الموضوع.
- التعرف على العلاقة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة.
- مشكلة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها التوافق الدراسي تلازمنا ونعيشها كل سنوات دراستنا.

**6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

- **أساليب المعاملة الوالدية:** هي مجموعة من الأنماط والسلوكيات التي يقوم بها الأباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم، وهذه الأساليب تتراوح بين الدعم العاطفي والصرامة والسيطرة، كما أن هذه الأساليب المختلفة تؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الطفل النفسية والاجتماعية فضلا عن تأثيرها على تحصيله الدراسي.
- **التوافق الدراسي:** هو قدرة الطفل ونجاحه في التكيف مع بيئته المدرسية من خلال تفاعله الإيجابي مع المتطلبات الأكاديمية وتفاعله مع زملائه والمعلمين وهذا ما يساعد في استمرارية الأداء الدراسي الجيد.

- **المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة التعليمية التي تأتي تنحصر بين مرحلتي الابتدائية والثانوية وتغطي الأعمار ما بين 10 إلى 15 سنة ويكتسب التلميذ في هذه المرحلة مهارات أكاديمية جديدة مثل حل المشكلات ويتعلمون مواد دراسية أكثر تخصص ويبداؤن بتكوين شخصيتهم.

**7. الدراسات السابقة:**

- **الدراسات السابقة حول أساليب المعاملة الوالدية:**

دراسة العبادي فاطمة الزهراء وعبد السلام فاتحه (2019) هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ارتباط تربية الوالدين بسلوك التلاميذ داخل المدرسة وكيف تؤثر معاملتهم على سلوكيات الطفل، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 35 ولي أمر لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حيث اعتمدتا الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي، زومن نتائجها:

- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها إلى ظهور سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة.
- تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية الى ظهور سلوكيات سوية لدى تلاميذ داخل المدرسة.

دراسة صغيرة عمار (1996) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وسوء توافقهم والتعرف على مدى إدراك الأبناء للصورة الوالدية كسلطة آمرة وناهية في التنشئة الاجتماعية ومدى تأثر هذه السلطة على التوافق العام للأبناء، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 650 طالب وطالبة من سنة الثانية ثانوي في مدينة باتنة حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي.ومن نتائجها:

- توجد فروق ضد دلالة إحصائية بين الطالبات والطلبة في التوافق (الشخصي الاجتماعي والعام)
- توجد فروق ضد دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي.

دراسة خداش نيت هينان وخميس نعيمة (2020) هدفت هذه الدراسة الى معرفة إذا كان هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، والتعرف على الفروق في

أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الثانوي. حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 80 تلميذ وتلميذة من مختلف سنوات الطور الثانوي حيث اعتمدتها الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي، ومن نتائجها:

- عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.
- لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس.

دراسة فتيحة مقحوت (2013) هدفت هذه الدراسة الى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء، وتحديد الفروق في إدراك الأبناء ذكور وإناث لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 32 طالب وطالبة من سنة أولى ثانوي حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، ومن نتائجها:

- وجود علاقة سالبة بين اتجاه التسلط والحماية الزائدة والاهمال، التفرقة ومستوى التفوق الدراسي للأبناء.
- وجود علاقة سالبة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ومستوى التفوق الدراسي للأبناء.

دراسة مغزي نادية، ملازم صبرينة (2018) هدفت هذه الدراسة الى معرفة فيما إذ كانت هناك علاقة بين الفعالية الذاتية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة تخصص علوم التربية، ومعرفة مدى وجود اختلاف بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق الدراسي، حيث تتكون عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة تخصص علوم التربية في جامعة مولود معمري واعتمدتا البحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي الارتباطي، ومن نتائجها:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفعالية الذاتية والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة تخصص علوم التربية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص متغير الفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة تخصص علوم تربية.

دراسة بن حاج جيلالي اسماعيل (2015) هدفت هذه الدراسة الى بناء مقياس دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية، ومعرفة إن كانت توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا في درجة الكلية الأبعاد هل توافق الدراسي وأبعاد دافعية الإنجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 469 من المراهقين المتمدرسين في الدور الثانوي بولاية عين الدفلى حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، ومن نتائجها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا في أبعاد دافعية الإنجاز تبعا لبعد السعي نحو التفوق والنجاح في الحصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة لثانوية.
- توجد فروق ضد دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد دافعية الإنجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة لثانوية.

دراسة الشيح سمية، شيبانة سمية (2019) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستويات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، والكشف عن مستويات الدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، حيث تكونت عينة هذه الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ومن نتائجها:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي.

دراسة اسيا عباز (2013) هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين صورة الجسم والتوافق الدراسي، ومعرفة العلاقة بين صورة الجسم ومتغير النوع والتخصص الدراسي والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 550 مراهق

متمدرس للسنة الثانية ثانوي حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، ومن نتائجها:

- توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على أداء صورة الجسم.
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين عدم الرضا عن صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي

- **دراسات سابقة تناولت المتغيرين معا:**

دراسة سديري منى، عزوق حنان(2020) هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين التوافق الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، ومعرفة مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، حيث تتكون عينة هذه الدراسة من 30 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى متوسط حيث اعتمدتا الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي الارتباطي ومن نتائجها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ أولى متوسط تعزى لمتغير الجنس.

دراسة مباركة قميني، كريمة يوسفي (2015) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الوالدين المثقفين وغير المثقفين، حيث تتكون عينة الدراسة من40 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط حيث اعتمدتها الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي، ومن نتائجها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير المستوى الثقافي.

# الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

**تمهيد**

1. تعريف المعاملة الوالدية
2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية
3. أهمية أساليب المعاملة الوالدية
4. أهمية أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في سلوك المراهق
5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية
6. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
7. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

**خلاصة**

**تمهيد:**

تعد الأسرة النواة الأولى في تكوين شخصية الطفل، فهي التي توفر له البيئة التي ينمو ويترعرع فيها ويتشكل وجدانه، سلوكه وقيمه والوالدان من أكثر المؤثرين في تكوين حياة الطفل ويلعبان دورا أساسيا في توجيه نموه النفسي والعاطفي والاجتماعي وذلك من خلال الأساليب التي يعتمدانها في التربية والمعاملة اليومية، وهذه الأساليب لا تؤثر فقط في تكوين شخصية الطفل بل تؤثر على تكيفه مع بيئته الخارجية سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

وتنقسم أساليب المعاملة الوالدية بين التعاطف والتسامح والسيطرة والتوجيه وكل أسلوب من هذه الأساليب يعكس فلسفة تربوية معينة، كما تشير بعض الدراسات أن هذه الأساليب تترك أثرا عميقا على النفسي للطفل.

ومن هنا فدراسة أساليب المعاملة الوالدية لا تقتصر فقط عن تحديد أنماطها، بل تتعدى إلى تحليل انعكاساتها على شخصية الطفل وتكيفه مع العالم الخارجي هذا ما سنعرفه في هذا الفصل وسنسعى إلى تقديم نظرة شاملة حول موضوع أساليب المعاملة الوالدية من خلال عرض تعريفها، أنواعها، أهميتها، والنظريات المفسرة لها.

**1. تعريف المعاملة الوالدية:**

"إن المعاملة الوالدية في اللغة العربية كما أشار لها الرازي في مختار الصحاح المذكور في خاطر(1975) وهي من فعل عمل واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع عن العمل ورجل عمول ورجل عامل بمعنى كثير العمل وفي معجم الوسيط الأنيس هي الفعل العمل ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد وعمل فلان عن الصدقة أي سعى في جمعها ويقال عمله أي جعله عاملا أما كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير الغوجي (1978) الواد هو الأب والأولاد هي الأم والوليد هو الصبي المولود." (سلامة& حليلالي، 2022، ص 24)

المعاملة الوالدية هي طريقة يستعملها الأباء أثناء عملية التنشئة، وهي بدورها تقوم بإحداث التأثير سلبي كان أم إيجابي في سلوك الطفل وهذه الأساليب التي يستعملها الأباء تعتبر من أهم العوامل التي لها دور فعال في تكوين شخصية الطفل، إلا أنها تعتبر وظيفة الأسرة لأنها هي النواة الأولى لتشكيل المجتمع، وهي تمثل أقوى الجماعات تأثيرا في توجيه سلوك الطفل وتشرف على نموه النفسي والاجتماعي، وتقوم على تكوين شخصيته ليتأقلم مع بيئته الخارجية، وتبقى هذه العوامل التي يقدمها الأباء لأبنائهم هي من تسير سلوكياتهم وشخصياتهم وتساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

" حيث أكد "ايركسون" أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما أسماه الإحساس بالثقة وعندئذ تكون البيئة المنزلية محل الثقة فيمكن للطفل الاعتماد عليها للإشباع الملائم كلما احتاج اليه، وهذا الإحساس هو الأساس في الشعور بالأمن."(عباسة& لقمش، 2020، ص 271.)

" **تعريف عماد الدين اسماعيل** المعاملة الوالدية هي كل ما يراه الأبناء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة." (خياط& بن عبد الباسط، 2020، ص 15.)

**2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:**

استخدم مفهوم المعاملة الوالدية ضمن مجموعة من التسميات، مثل أنماط التنشئة الاجتماعية، أنواع المعاملة الوالدية، أساليب التنشئة الأسرية.

إن استخدام مفهوم أساليب المعاملة الوالدية مرتبط كل من أساليب الاب والام وكما يلي:

تعريف"باندورا" Bandura1961 هي نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز أو العقاب في معاملة الأبناء.

تعريف "بومرايند" Boumrind 1966 هي سلوك يستخدمه الوالدان في علاقتهما واتجاههما وتفاعلهما نحو الأبناء وهو ناتج إثرا التنشئة الاجتماعية للأفراد وخبراتهم الماضية.

(الخفاف، 2013، ص257.)

يعرف النفيعي (1988) اساليب المعاملة الوالدية بانها " الاساليب التي يتبعها الاباء مع الابناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف ام سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الغير صحيح وبحيث تؤدي الى الانحراف في جوانب حياته المختلفة". (الحازمي،2008، ص 22.)

يعرفها علاء الدين كفافي (1999) بأنها " إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب والأم أو كليهما معا، يؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا ". (يطغان& ياسين، 2022، ص 29).

تعريف كيم (2003) يرى أن أسلوب المعاملة الوالدية هو نموذج يعبر به الوالدان عن اتجاهاتهم نحو الأبناء مع اختلاف طرق توصيل القيم والمعايير إلى الأبناء. (خداش& خميس، 2021، ص 29).

**3. أهمية أساليب المعاملة الوالدية:**

تكمن أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تعداد وتنوع الأساليب والاتجاهات المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد، وخاصة في مرحلة المراهقة. (سديري& عزوق، 2022، ص 39).

لأساليب المعاملة الوالدية عظيم الأثر على الأبناء والمجتمع الذين يعيشون فيه فيؤدي ثماره تبعا لصورته المتبعة، ومن ثم لا بد أن يخطط لها على أسس علمية سليمة تفاديا لوقوع مشكلات للأبناء، وفي المجتمع على اكتساب مكانة مرموقة للأبناء ومجتمعاتهم، فاذا كانت خاطئة سيترتب عليها سلوكيات غير مرغوبة ونتائج غير متوقعة. (سيد أحمد حريز، 2020، ص 156).

**4. أهمية أساليب المعاملة الوالدية في سلوك المراهق:**

أشار علماء النفس والاجتماع على أهمية دور الأسرة في نمو الطفل وتطوره وعلى أهمية التفاعل بين الأطفال وأبائهم وذلك من خلال طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم وقد تكون هذه الأساليب سلبية أو ايجابية متنوعة ومتداخلة، وتحتل مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم وتبقى الكثير من آثارها فيهم لتطهر مجددا في معاملتهم لأولادهم من بعد وهذا التأثير لأسلوب المعاملة يبقى أثره مع الأبناء طوال فترات حياتهم.

وقد أكدت Ribble(1993) على أهمية الأساليب التي يمارسها الأباء في معاملتهم لأطفالهم لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصياتهم والتي تكون مضطربة او سوية، والتي يظهر بوضوح أثرها في مرحلة الرشد وقد أشارت إلى أهمية ما يقدمه الأباء من مساندة فعالة لأبنائهم.

ويضيف " الاشول " (1982) أن مطالب المراهق الأساسية في هذه المرحلة تتعدد حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال، وتأكيد الذات وهذه الحاجات إذ لم يستطع المراهق إشباعها في مناخ أسري سوي وملائم قد يكون سببا لعديد من الصراعات النفسية حيث يرتبط ظهورها بأساليب محددة في تنشئة المراهقين فقد يؤدي الرفض إلى الشعور بالخجل كما أن التدليل والحماية الزائدة يؤديان إلى الشعور بعدم المسؤولية. (خياط& بن عبد الباسط، 2020، ص 21).

## 5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية

يوجد نوعين مختلفين من أساليب المعاملة الوالدية هناك أساليب سوية أو سليمة وهي التي تجعل الطفل يجد سهولة في التأقلم والتكيف مع بيئته الخارجية وتساعده على تحقيق النمو النفسي والاجتماعي، وهناك أساليب غير سوية أو خاطئة وهي التي تترك آثار في الأطفال وتجعل سلوكهم مضطرب.

**النوع الأول: أساليب معاملة والدية السوية (الإيجابية)**

يقصد بها الأساليب والممارسات الصحيحة من وجهة نظر تربوية ونفسية، إذ يترتب عليها شخصية طفل متزنة سوية، تتمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها وفي الوقت نفسه عدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية.

(يونس، 2022، ص 898).

- **أسلوب التقبل والاهتمام**

ويتمثل في محاولة الوالدين لتهيا الطفل لتقبل ذاته وجسمه وامكانياته العقلية ومحاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى اهميته بالنسبة لهم ومساعدته على الاهتمام بميوله وهوايته وتنميتها، مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبله لذاته ويجعل منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على ابداء آرائه دون خوف أو قلق.

(يطغان& ياسين، 2022، ص 33).

يعد أسلوب التقبل من أهم الأساليب الإيجابية في تنشئة الطفل وهو من أهم الاحتياجات الانسانية ويشير " سيموندز " في دراسته إلى أن القبول الاجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره، وتتمثل في اهتمام الوالدين بتنشئة الطفل والاهتمام برعايته والمحافظة عليه والاهتمام بمستقبله وتشجيعه والتخطيط له، كما يظهر في تحدث الوالدين بصورة إيجابية عن الطفل وتركيزهم على الصفات الإيجابية فيه، كما يعاملانه كفرد له شخصيته المستقلة، ولهذا الأسلوب أثار إيجابية للطفل حيث يغرس فيه الحب لوالديه والقبول

الاجتماعي للآخرين واحترامهم، ويساعده على النجاح في المدرسة وينمي فيه الدافعية للإنجاز والعمل، وروح التفكير والقدرة على تحمل المسؤولية.

كما يؤكد " هيرلوك " Hurlock على أن أسلوب التقبل الاجتماعي المدرك من جانب الأبناء تجعلهم يتصفون بالاتزان الانفعالي وروح المرح والاستمتاع بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس. (اقنيني، 2018، ص 130).

- **الأسلوب الديمقراطي**

في هذا الأسلوب يتم وضع مجموعة من القواعد محددة مع مجموعة من الاستثناءات من طرف الأباء ثم يتم مناقشتها مع الأطفال، والأباء اللذان يتبعان هذا الأسلوب يعتقدوا أنه سلوك ودي وفعال والأطفال الذي يتبع أبائهم هذا الأسلوب يكون لديهم ثقة بالنفس عالية ويستطعون تحمل المشكلات والضغوط اليومية ويتأقلمون مع بيئتهم الخارجية. (موسى، 2003، ص 72).

يعتبر الأسلوب الدمقراطي من الأساليب التي يقوم فيها الأباء عن الابتعاد عن الأسلوب الصارم مع الأطفال والتشاور معهم واحترام آرائهم الشخصية، حيث يؤدي هذا الأسلوب إلى خلق جو من الثقة العالية واحترام المشاعر والمحبة والاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وهذا ما يمنح الأطفال فرصة لاستكشاف مع يدور حولهم في العالم الخارجي وعرفها كل من

"باندورا" Bandura 1961 هو النموذج الوالدي الذي يعتمد على الإقناع والمشورة مع الأبناء في اتخاذ القرارات.

"اغا" 1989 هو إتاحة الحرية للأبناء في اتخاذ قراراتهم بنفسهم ومناقشتها معهم لأجل توجيههم.

" الجبوري" 1991 هو تشجيع الابن للتعبير عن آرائه وافكاره بحرية ومشاركته في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وملاحظة سلوكه والتفاهم معه على هذا السلوك تفاهما مصحوبا بالحب والدفء والتقبل.

"العطار" 1995 هو قيام الوالدين بإتاحة الفرص للابن في التعبير عن آرائه بحرية ومشاركته في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون حياته أو القيام بنشطات التي تعبر عن ذاته في جو أسري وعاطفي يسوده الود والاحترام. (الخفاف، 2013، ص 263).

- **أسلوب المساندة العاطفية**

إن الأسرة القائمة روابطها على المساندة والعلاقات العاطفية تساعد على النمو السليم للأبناء والعكس صحيح، حيث يشعر الطفل المساند عاطفيا والمحبوب بالثقة بنفسه وبالآخرين، وتكون الحياة بنظره مليئة بالتفاؤل ويتعامل مع الأمور بواقعية.

والاستماع إلى الطفل من طرف الوالدين والجلوس معه يدخل السعادة والسرور إلى قلبه، حيث يشعر أنه مهم عند والديه، كما يسعى الأبوان من خلال هذا الأسلوب المنسق إلى إشباع رغبات الطفل وحجاته والتضحية في سبيل سعادته ورفاهيته، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على تكوينه النفسي والاجتماعي وتكون شخصيته سوية وسليمة.

ومع هذا يجب على الوالدين توخي الحذر عند التعامل مع أطفالهم بهذا الأسلوب لكي لا يفهموه بشكل خاطىء أو سلبي وفهم أن معاملة الوالدين لهم لا يحترموا فيها القواعد والأنظمة الاجتماعية فلا بد أن يقترن بأسلوب ضبط الوالدين أي قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب لكي لا يصل الطفل الى التسيب وهذا يكون بالنصح والمناقشة والحث على السلوك المقبول اجتماعيا. (فياض، 2015، ص 43).

- **أسلوب عدم الإكراه**

يعني هذا أسلوب إن يهمل الأباء أخطاء أطفالهم وعدم البحث عنها وعدم إجبارهم على تنفيذ مطالبهم ولا يصران على القيام بالواجبات، وهذا السلوك الوالدي المنسق نسبيا اتجاه الطفل ويتضمن قدرا عالي من عدم الإكراه من أجل فرض النظام والانضباط والأسرار على الطفل لإجباره على سلوك يتعلق بأماني الوالدين ورغباتهم.

يعتبر هذا الاسلوب من اساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، لذا عدم استعمال القوة مع الابن تجعله يشعر بذاته فيدرك انها مصممة فالأحرى به أن يصون ذاته ويحافظ عليها عليها عندما تتفرد مكانته الاجتماعية في نفسه، ويزداد ايجازه للمحافظة على هذه المكانة

وينحو سلوكا توافقيا من الناحية الشخصية الانفعالية والاجتماعية. (زغينة، 1997، ص 38).

- **أسلوب المساواة في المعاملة**

ويقصد بهذا الأسلوب عدم التفرقة بين الأطفال في الحاجات اليومية (أكل، شرب، لبس، التنزه، نقود...الخ) لكي يتمتع الأطفال بصحة نفسية سليمة، وقد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي والمعنوي بنفس القدرة وعدم التمييز بينهم من خلال تقديم الحب والحنان والعاطفة.

كما أنه يترتب على أسلوب المساواة في المعاملة بين الأطفال من قبل الأباء نتائج إيجابية في تكوين شخصيات سوية ومتزنة نفسيا واجتماعيا وقادرة على التأقلم والتكيف مع جميع المواقف سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وإضافة إلى هذا فإن علماء النفس والاجتماع وعدد من الباحثين أكدوا على أن هذا الأسلوب يؤثر ايجابيا في نمو الأطفال واتجاهاتهم نحو الوالدين والأخرين في المجتمع.

كما أن استخدام هذا الأسلوب يجعل لدى الأطفال ثقة بالنفس وبالآخرين عالية بالإضافة إلى الأمن النفسي والحنان والحب والعطف، ولهذا يجب على الأباء عدم التفرقة بين أبنائهم والاهتمام بهم من أجل التمتع بصحة نفسية سليمة وسوية. (خداش& خميس،2021، ص 37).

**النوع الثاني اساليب معاملة والدية غير سوية (سالبة)**

تتمثل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية هي الأساليب الخاطئة التي يستعملها الوالدان مع اطفالهم، والتي تعود بنتائج سلبية على صحتهم النفسية والجسمية وتعرقل نموهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم.

- **أسلوب الاهمال**

قد يهملون بعض الاباء اطفالهم سواء بشكل مباشر او غير مباشر، وهذا من خلال عدم الاهتمام بميولهم ورغباتهم وحاجاتهم اليومية من نظافة واكل وشرب ولبس، كما انهم لا يعززون السلوكات المرغوبة التي يقومون بها اطفالهم، وهذا ما يخلق عند الابناء شعور بالذنب والقلق وعدم الانتماء للاسرة، مما يفتح باب الانحراف امام الطفل من خلال الرفض الداخلي لمعاملة الوالدان والتي تعتبر شكل من اشكال العدوان، كما ان اهمال الام يكون اكثر تاثيرا على الطفل خاصة في سنواته الاولى وهذا ما يعرقل نموه النفسي والاجتماعي. (سديري& عزوق، 2021، ص 32).

تعرفه المنظمة العالمية للصحة " أنه فشل الأولياء في إيجاد الكيفية التي يجب أن يوفروا بها متطلبات النمو السليم للطفل، وقد يكون الاهمال اهمالا طبيا نتيجة عدم توفير الرعاية الطبية للطفل أو عدم تزويده بالتطعيم الذي يقيه من الإصابة من الأمراض المختلفة وفي الوقت المحدد، وقد يكون تربويا نتيجة نقص الإشراف وعدم توفير التعليم للطفل، أو جسديا نتيجة عدم توفير الحماية اللازمة للطفل، أو عاطفيا نتيجة عدم توفير بيئة عاطفية يسودها الحب والوئام والاستقرار النفسي. (بقال& بطاهر، 2015، ص 293).

- **أسلوب الرفض**

هو أسلوب يحس الطفل من خلاله أن والديه لا يتقبلانه وأنهم كثيرو الرفض الانتقاد له، ولا منحانه مشار الحب والود، ولا يقيمان وزن لمشاعره ورغباته، زمن خلال هذه المعاملة يحس الطفل انه غير مرغوب فيه عند والديه ويتمثل هذا الأسلوب فيما يلي:

- إحساس شعور بعدم تغير والديه عن حبهما له.
- إحساس الطفل بالتباعد بينه وبين والديه.
- إحساس الطفل بأن والديه لا يلبيان طلباته مع إمكانهم ذلك.
- احساس الطفل بأن والديه ما سيقترحه عليهم من آراء. (خياط& بن عبد الباسط، 2019، ص 16).

- **الأسلوب العقابي**

هو اسلوب يتضمن استعمال العقاب البدني والتوبيخ والتهديد وعلى كل ما هو قاس ويتمثل في الشدة في المعاملة، وقد اشار اسماعيل (1995) إلى أن هذا الأسلوب يتم بالتسلط الوالدي الذي يفرض على الطفل نظام صارم، ويرى الباحث ان الاكثار من العقاب

للطفل يعتبر اسلوب فاشل يدل على جهل الوالدين بأساليب التربية ويسبب للأطفال الكثير من المشاكل النفسية، كما أن هذا لا يمنع عن محاسبة الأطفال في بعض المواقف بعد التحاور والنصح. (الحازمي، 2008، ص 29).

- **الأسلوب التسلطي**

ويعتبر أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية حيث يعبر عنه الوالدان بالسلوكات لفظية أو غير لفظية تتصف هذه السلوكيات بضبط مبادئ صارم ويجب على الأطفال اتباعها، وفي هذا الأسلوب تتسم العلاقة بين الأباء وأطفالهم بعدم الدفئ الوالدي، وضعف الاتصال الإيجابي بهم، لذا يمكن لهذه السلوكات أن تثير مخاف لدى الأطفال، وتجعلهم سريعي القلق والغضب والكآبة والعدوانية، وتجعل الطفل غير قادر على تحمل المسؤولية. (بشير، 2012، ص 25).

هو أن يلجأ الوالدان لأساليب تتسم بالإفراط في استعمال السلطة في تنشئة الأبناء ووعي الأبناء أنهم مجبورين على فعل كل ما يفرضانه عليهم الوالدان، مع إدراك عدم التعبير عن آرائهم الخاصة وميولهم ورغباتهم. (أحمد حريز، 2023، ص 172).

- **أسلوب القسوة**

يعتبر أسلوب القسوة من الأساليب السالبة التي يتبعها الوالدان مع الأبناء لضبط السلوكات الغير مرغوب فيها، حيث يتبنى الاباء اسلوبا صارما في المعاملة مع اطفالهم، ويتضمن هذا الأسلوب العقاب البدني كضرب أو التهديد به والحرمان من الحجات اليومية لهم، يعني كل ما يؤدي الى اثارة الالم الجسدي والنفسي، وهذا ما يجعل الطفل يفقد الثقة بنفسة وبالأخرين ويكون دائما مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من استخدام هذا الأسلوب ضدهم من قبل الأباء، حيث جاء هذا الأسلوب نتيجة لتعرض الأباء نفس الموقف في طفولتهم وهذا ما ينعكس دائما في المعاملة مع ابنائهم فيما بعد. (رمون& زنو، 2021، ص 15).

- **أسلوب التذبذب**

يعتبر هذا الأسلوب من أخطر الأساليب على الصحة النفسية للطفل، وهو تقلب الوالدين في معاملتهم مع أطفالهم بين اللين والشدة فمرة يثاب على عمل ما أو مرة يعاقب عليه مما يجعل الطفل لا يعرف الأسلوب الصحيح من السلوك الخاطئ،

أو ما يعرف ايضا بالاتوازن بين سلطة مع الوالدين فأحيانا الأب يرفض سلوكا ما لكن الأم تتقبله وأحيانا العكس، وهذا ما يجعل الطفل دائما محتار في أمره وقلق وغير مستقر نفسيا وتتكون لديه مزاج متقلب وشخصية متذبذبة. (طواهرية، 2019، ص 30).

المقصود بتذبذب الوالدين اختلاف ردة فعد الوالدين على في الموقف نفسه كرفض الأم للأسلوب تقبل الأب أو العكس مما يجعل الطفل غير قادرا على توقع ردة فعل والديه اتجاه سلوك ما، مما ينتج عن هذا الأسلوب خلق شخصية متذبذبة وازدواجية ومتقلبة.

(ابو سعد،2021، ص 12)

- **أسلوب الحماية الزائدة**

هذا الأسلوب هو ان يدرك الطفل من خلال معاملة والديه له انه يبالغان في الخوف عليه، ويقارن نفسه بزملائه وان والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ويلبيان كل رغباته ولا يرفضان له طلبا ويظهران اللهفة عليه بشكل مبالغ فيه. (خياط& بن عبد الباسط، 2019، ص 16)

وهي الافراط في رعاية الأطفال من قبل أبائهم وحمايتهم والمحافظة عليهم، فيجعل الأطفال غير مستقلين ويعتمدون على الآخرين في قضاء أبسط حاجاتهم، ولا يستطعون مواجهة ضغط الحياة وتحمل المسؤولية.

وقد اشار " النيال" (2002) بان الحماية الزائدة من قبل الأباء تتخذ ثلاث أشكال

- الاحتكاك الزائد بالطفل.
- التدليل.
- منع الطفل من الاستقلال الذاتي. (الدويك، 2008، ص 42).

**6. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية**

هنالك بعض التغيرات والعوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية نذكر منها:

- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:**

من الأشياء التي تعيق وتعرقل الأسرة هي الفقر، فالأسرة لا يمكنها توفير الغذاء الصحي الكافي للطفل وهذا ما يؤثر سلبا على صحته الجسدية وحتى النفسية وقد يتعرض للمرض، وهذا ما يجعل بعض الأباء يلجأون إلى العقاب البدني وينشئون على طاعة الأب وتسرب الاطفال مدرسيا بسبب نقص في المادة والسعي وراء توفيرها.

حيث ترى " عبير شاهين " أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالطفل قد يكون سببا من أسباب الرئيسية التي تقدمه أو في إعاقته على حد سواء، فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط قد يكون سببا كافيا في إحداث نوع من التكيف مما يساعد الفرد على ارتفاع مستوى طموحه واقتداره، بينما يؤدي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض إلى إحساس الفرد بعدم الأمن، مما يؤدي إلى وقوعه فريسة للضطرابات النفسية. (رمون& زنو، 2021، ص 16).

- **المستوى التعليمي للوالدين**

للمستوى التعليمي الخاص بالأباء دورا مهما في أسلوب المعاملة اتجاه أطفالهم، فالأباء اللذان لديهما مستوى تعليمي وثقافي مرتفع أو عالي يكونوا أكثر وعيا وادراكا لحاجات أبنائهم النفسية والاجتماعية، والابوان اللذان ليس لديهما مستوى تعليمي وثقافي عالي فغالبا ما تكون معاملتهم لأبنائهم تتسم بالقسوة والسيطرة والتشدد مقارنة بأقرانهم، ومنه يكون الطفل معرض لسوء التوافق. (يونس،2022، ص 905).

- **عمل الأم**

لقد تناولت العديد من الدراسات أن عمل الأم يعتبر أكثر العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء ورعايتهم، كما تؤثر ضغوطات الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها.

كما أن عمل الأم يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم طوال فترات عملها، كما أنه أكدت الدراسات أن أطفال المراة العاملة يكونوا أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان أكثر من غيرهم من الأطفال. (يطغان& ياسين، 2021، ص 40).

- **حجم الاسرة**

إن التغيير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤثر في تكوين وتنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما كما أن كثرة الأبناء تجعل الأباء يلجؤون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الأباء يتبعون الإقناع ونجد أن الأسرة المكونة من أب وأم وابن وحيد، أو عدد من الإناث مع ابن وحيد أو عدد من الذكور مع بنت واحدة، كل هذه النماذج تختلف في طبيعتها وعلاقتها مع الآخرين وتزداد العلاقات الأسرية تعقيدا مع زيادة عدد أفرادها حيث تضعف العلاقات بينهم ويكثر الصراع بين الأبناء ويقل اهتمام الأباء بأبنائهم، عكس الأسرة ذات الأعداد القليلة ففيها تقل الصراعات بين أفرادها ويزداد الحب والاهتمام بينهم. (خداش& خميس، 2020، ص 40).

- **جنس الطفل**

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية لدى الأباء بجنس الطفل، وخصوصا في مجتمعاتنا العربية التي التي تعلي شأن الذكر وتحط شان الفتاة لأن الأباء يظنون أن الذكر أعلى شأن من الفتاة، وهذا ما توضحه الأسرة من خلال التفرقة والسلطة التي تعطي للذكر الأكبر في الأسرة قيمة على إخوته الأصغر منه إناثا وذكورا. (سلامة& حليلالي، 2021، ص 29).

**7. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:**

- **نظرية التحليل النفسي**

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أول النظريات علم النفس، وقدمت هذه النظرية اسهامات كبيرة في مجال علم النفس والعلاج النفسي التحليلي بقيادة فرويد خاصة، فهي نظرية في الشخصية ومنهج في العلاج النفسي ومنهج في البحث لدراسة السلوك.

فسرت هذه النظرية إساءة معاملة الأطفال من خلال العدوان الكامن في اللاشعور لدى الأباء والأمهات، فهي ترى أن الوالدين أو أحدهما قد تعرض للأذى في طفولته مما يدفعه لايذاء أطفاله. (محمودي& جميلي، 2022، ص 36).

يرى " سيجموند فرويد " أن التنشئة تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أنه ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها

التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية. (طواهرية، 2019، ص 31).

- **نظرية التعلم الاجتماعي**

يتصور باندورا أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة.

إن الوالدين هم المسؤولين عن انتقال التلميذ من الاتكالية إلى الاستقلالية وأن التوحد يعد وسيلة لاكتساب وتقليل السللوك المرغوب بتقمص التلميذ شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمع أن يكون ممثله وما يتبعه الأباء يتعلمه الأبناء. (رمون& زنو، 2021، ص 19).

أسس " البرت باندورا " نظرية التعلم الاجتماعي وهي إحدى النظريات المفسرة للسلوك كما تعرف بنظرية الملاحظة أو نظرية التعلم بالنمذجة، وتؤكد دور الوالدين في تعلم الأبناء إذ يعد الوالدان النموذج الذي من خلاله يتعلم الأبناء ويقلدون سلوكهما. (يونس، 2022، ص 906).

- **النظرية السلوكية**

تعتبر هذه النظرية مجموعة من السلوكيات أو العادات السلوكية الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد وتميز تأقلمه وتكيفه، فالنظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل قواعد التعلم، فبتالي الشخصية هي نتاج للتعلم وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فإن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معها، فإذا قام الوالدان بتقديم المكافئات كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب عليه ومع تكرار العقاب فان احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف وهذا ما يسمى بالمحو أو الإنطفاء. (البلوي، 2011،، ص 12)

- **النظرية المعرفية**

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في النمو تتأثر إلى خد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر" جان بياجيه" الرائد الأول لهذه المدرسة حيث أكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو شخصيته حيث يرى " بياجيه " أنه إذا افتقر أسلوب الفرد على أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل ذلك نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل. (يطغان& ياسين، 2021، ص 31).

**خلاصة**

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أحد أهم الجوانب الأساسية في التنشئة وهو أسلوب المعاملة الوالدية لأنها تعتبر البذرة الأولى التي تغرس في شخصية الطفل، وتقوم بتشكيل سلوكه وتفاعله مع محيطه الخارجي، سواء داخل الأسرة أو خارجها (المدرسة)، كما حاولنا تسليط الضوء على المفهوم العام لأساليب المعاملة الوالدية وهي تشمل كل ما يظهر من الوالدان من سلوكيات مباشرة أو غير مباشرة مقصودة أو غير مقصودة، في التعامل اليومي مع الأطفال.

كما تناولنا أهمية هذه الأساليب في حياة المراهق وكيف تؤثر على سلوكه وعلى تكوين شخصيته وتكيفه، وحاولنا الوصول إلى التصنيفات الأكثر تفصيلا التي تضم أساليب سوية وأخرة غير سوية وكيف تؤثر على الأطفال فينا بعد.

وفي الأخير أصبح واضح أن أساليب المعاملة الوالدية ليست مجرد خيار تربوي، بل هي عنصر مهم في تحديد مصير الطفل في ميدان الدراسة لأنها تساهم بشكل كبير في تعزيز توافقه الدراسي وفي تكوين شخصيته ومن هنا تتجلى أهمية هذا المتغير في دراستنا.

# الفصل الثالث: التوافق الدراسي

**تمهيد**

1. تعريف التوافق
2. الفرق بين التوافق والتكيف
3. مجالات التوافق
4. تعريف التوافق الدراسي
5. ابعاد التوافق الدراسي
6. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي
7. العوامل المساعدة في التوافق الدراسي

**خلاصة**

**تمهيد:**

قد احتل موضوع التوافق حيزا كبير من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد، لأن التوافق في الحياة عملية مستمرة بالنسبة للفرد، ويعتبر التوافق الدراسي جانبا مهما من جوانب التوافق، وعليه فإن التوافق الدراسي يمثل مؤشرا مهما في تحديد الدور والمكانة التي سيحصل عليها التلميذ في واقعه العملي والمهني في المستقبل.

**1. تعريف التوافق:**

أما الخالدي فيقول بأن التوافق: هو مجموعة من العمليات النفسية المتنوعة التي يعدل فيها الفرد سلوكه، ويتضح من خلال استجاباته المتصلة بالموقف في سبيل إشباع حاجاته فالأشخاص ذوي الأنماط التوافقية الناجحة يكونون أكثر مرونة في الاندماج الداخلي والخارجي، وأكثر إدراكا للمهارة والكفاءة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، ويقيمون علاقات اجتماعية فعالة على العكس من ذوي الأنماط التوافقية الفاشلة (عمار خوجة، 2020، ص 18).

كما يعرفه كمال الدسوقي: على أنه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة (بن الزاوي، 2012، ص 28).

ويعرفه عثمان" نجاتي" بأنه: عملية دينامية مستمرة، يحاول به الانسان تحقيق الاتزان بينه وبين بيئته التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات، وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي.

تعريف داود: مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الاسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما انسانيا (اولاد شايب، حمومو، 2016، ص27).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة بأن التوافق الدراسي هو حالة يكون فيها الفرد متوازن ومستقر نفسي واجتماعي ويظهر ذلك في تصرفاته وسلوكاته التي تبدو في شخصيته وفي قدرته على مواجهة مشكلاته من اشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بصحة النفسية أو الانسجام مع الذات والاخرين.

**2. الفرق بين التوافق والتكيف:**

يرى بعض الباحثين في علم النفس، أن التكيف مفهوم مستمد من علم البيولوجيا كما حددته نظرية داروين (Daruin)، المعروفة بنظرية التطور عام (1859)، حيث تشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، من أجل البقاء ولهذا أطلق علماء البيولوجيا على التكيف مصطلح (المواءمة)، واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح التكيف او التوافق.

وقد أشار عبد الظاهر الطيب (1990) أن هناك خلط بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف فالأول وهو التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته، من إشاعات وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام مع الذات، ومع الآخر في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني، أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، ولكي يعيش الكائن الحي سواء الإنسان أو الحيوان أو النبات في البيئة عليه أن يكيف نفسه، وأن يعدل من نفسه وظروفه، لمواجهة تغيرات هذه البيئة، وعليه يعتبر التكيف وفق هذا المنظور مفهوم بيولوجي.

ويستخدم هذا المصطلح بشكل واسع عند علماء الفيزيولوجيا ليشيروا إلى التغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم، كنتيجة لآثار معينة تعرض لها، كما يستخدم مصطلح التكيف في علم الأحياء للإشارة إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي، لتجعل سلوكه أكثر موائمة للشروط البيئية، ولهذه التغيرات قيمتها في بقاء الكائن الحي، ولهذا يرتبط مفهوم التكيف بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية أي ما يخص الإنسان دون غيره.

ويرى العبدي محمد (2009) أن ما يقوم به الكائن الحي من عمليات بيولوجي مقابل بيئة مادية، هو سلوك تكيفي، بينما ما يقوم به الإنسان من عمليات نفسية في مقابل البيئة الاجتماعية، هو سلوك توافقي (بن خليفة، 2017، ص 69-70).

### 3. مجالات التوافق:

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية والمهنية، وهناك عدة مجالات لتوافق نذكر منها ما يلي:

- التوافق الشخصي: وهو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين المثيرات البيئة والمثيرات الاجتماعية المتنوعة.
- التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين وأن يرتبط بعلاقات دافئة وسوية مع المحيطين به.
- التوافق المهني: هو قيام الفرد بأداء عمله وفقا لعوامل البيئة التي تحيط به في العمل، كما أنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية والمادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلاؤم.
- التوافق الدراسي: هو حالة من الانسجام مع البيئة المدرسية بما تشمله من معلمين وزملاء وأفراد الإدارة المدرسية، وتسهم تلك الحالة في رفع قدرة التلميذ على التركيز في الفصل، والفهم الجيد للدروس، والتعاون مع الزملاء والاستجابة لمطالب المعلمين داخل حجرة الدراسة، واحترام إدارة المدرسة (الشاعر،2017، ص25).

### 4. تعريف التوافق الدراسي:

هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (قديد، وآخرون، 2019، ص181).

يتفق عوض والزيادي في تعريفهما: للتوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق

التلاؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي.

بينما يشير الشربيني وبلفقيه: إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها. والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق(راشد، 2011، ص709).

تعريف يونجمان (1979) Young man: التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على التفاعل داخل حجرة الدراسة بالمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين مدرسيه(بن خليفة، 2017، ص82 ).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة بأن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلاميذ داخل الحجرة الدراسة من أجل استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها واقامة علاقات طيبة بينه وبين الاساتذة والزملاء والبيئة المدرسية ومكوناتها الاساسية.

**5. ابعاد التوافق الدراسي:**

أشار عبد الرحيم شقورة (2002) إلى أبعاد التوافق الدراسي والمتمثلة في:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: فالطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها المتعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق كذلك هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم.
- العلاقة بالزملاء: قيام الطالب علاقة زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج المدرسة كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

- تنظيم الوقت: حيث نجد الطالب المتوافق هو ذلك التلميذ الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.
- طريقة الدراسة: إتباعه لطرق مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.
- ارتياد المكتبة: فالطالب المتوافق نجده يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.
- التميز الدراسي: ومن صفات المتوافق دراسيا كذلك أنه متميز دراسيا، وهو الذي يتحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من خلال سجلات وكشوف الدرجات الفصلية (اورابح، 2017، ص 71-72).

**6. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:**

ويشير العديد من الباحثين في مجال التوافق الدراسي، إلى تأثره بالعديد من العوامل المختلفة، التي ترتبط بالطالب وظروفه الاجتماعية والأسرية والمدرسية بما في ذلك المعلم وطرق التدريس والمنهج الدراسي والبيئة المدرسية.

وحسب الأسمري يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل والتي يلخصها فيما يلي:

- التوافق النفسي للفرد، وقدرته على الاستقلال في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية، كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق الدراسي.
- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة، كل ما زاد في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح.
- إثارة الدوافع على التعلم، وتهيئة الفرص اللازمة، والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات.

- الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات، وبين ما يستطيع الطلاب بالقيام به، أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك، وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

ومن العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي أيضا صورة التلميذ عن ذاته، ومفهومه عن نفسه والتي تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث يؤدي المحيط الاجتماعي بكل مؤسساته إلى المساهمة الإيجابية أو السلبية في تشكل مفهوم الذات عند التلميذ الذي يسهم في رفع أو خفض مستوى التوافق الدراسي عنده، وإيجاد نوع من السلوك يحقق به رغباته وطموحاته المستقبلية (معمري، 2014، ص76-77).

**7. العوامل المساعدة في التوافق الدراسي:**

هناك مجموعة من العوامل المتنوعة والمختلفة التي تؤثر في التوافق الدراسي أشار إليها الزهراني (2005) وهي:

- التوافق النفسي للفرد وقدراته على الاستقلال النفسي.
- الظروف الاقتصادية، والمعيشية، والاجتماعية، فكلما ارتفع مستوى الفرد وأسرته اجتماعيا واقتصاديا كلما زاد توافقه الدراسي.
- إثارة الدوافع للتعليم وإعداد الأجواء الملائمة للتعليم.
- روح المنافسة بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من الإنجاز.
- تشجيع الطالب على العمل المشترك والتعاون الفعال (احمد عبدالرحمان، 2021، ص 1921).

## خلاصة

تناولنا في هذا الفصل موضوع التوافق الدراسي حيث تم البدء بتعريف التوافق بصفة عامة ثم إلى الفرق بين التوافق والتكيف، ثم تطرقنا الى مجالات التوافق ومنه إلى التوافق الدراسي، تعريف التوافق الدراسي، وأبعاد التوافق الدراسي والعوامل المؤثرة في التوافق الدراسي وأخيرا العوامل المساعدة في التوافق الدراسي.

# الجانــب التطبيقي

# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

## تمهيد

## 1- منهج الدراسة

## 2- مجتمع الدراسة

## 3- الدراسة الاستطلاعية

## 4- الدراسة الأساسية

## 5- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

## خلاصة الفصل

## 1. منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لاستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف بإختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدّة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش والذنيبات، 1995، ص:45)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي) فان المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

## 2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة عيدة خليفة بالوادي حيث بلغ عددهم 549 تلميذ بواقع 273 تلميذ و276 تلميذة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

**جدول رقم (1): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس**

| المؤشرات / الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكور** | 273 | % 49،72 |
| **إناث** | 276 | % 50،27 |
| **المجموع** | 594 | **%100** |

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من (549) تلميذ بمتوسطة عيدة خليفة بالوادي مقسمين إلى: (273) ذكور بنسبة (49،72%) و(276) إناث بنسبة (50،27%).

## 3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة استطلاعية أخرى. (صابر وخفاجة، 2002، 122-123)

ولهذا يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأسلوب اختيارها وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

### 3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف للتلاميذ.
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

### 3-2- صلاحية أدوات الدراسة:

### 3-2-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

هو مقياس من إعداد "فتيحة مقحوت" موجه للمراهقين يتألف المقياس في شكله النهائي من صورتي (الأب) و(الأم)، كل صورة مكونة من (60) بند، كما أن كل صورة تتكون من(8) أبعاد فرعية وكل بعد فرعي يتكون من(8) بنود إلا بعد القسوة والتسلط وبعد إثارة الألم النفسي يتكونان من(6) بنود بعد التصميم والصياغة النهائية قامت الباحثة بخلط البنود وذلك بموافقة المحكمين، كما صممت الاستجابات على طريقة ليكرت بالتوزيع الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا)

ولما كان المقياس يعتمد على التدريج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود وهو: (دائما، أحيانا، أبدا)، فإذا أجاب المفحوص(دائما) تكون درجته(3)، وإذا أجاب (أحيانا) تكو ن درجته (2) وإذا أجاب (أبدا) تكون درجته (1) مع مراعاة مسايرة البنود الابعاد المقياس، فإذا كانت البنود إيجابية كان التقدير الوزني (3 – 2 – 1) أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1 – 2 – 3 ) وتجمع الدرجات للتحليل الإحصائي.

**الصدق:**

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها.

لقد تم الإعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي، أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (00) يوضح ذلك:

**جدول رقم (2): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (الأب)**

| الرقم | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | الرقم | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 0.29 | 0.05 | **31** | 0.28 | 0.05 |
| **2** | 0.47 | 0.01 | **32** | 0.26 | 0.05 |
| **3** | 0.40 | 0.01 | **33** | 0.35 | 0.01 |
| **4** | 0.47 | 0.01 | **34** | 0.47 | 0.01 |
| **5** | 0.52 | 0.01 | **35** | 0.44 | 0.01 |
| **6** | 0.49 | 0.01 | **36** | 0.68 | 0.01 |

| 0.01 | 0.37 | **37** | 0.01 | 0.40 | **7** |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.01 | 0.55 | **38** | 0.05 | 0.27 | **8** |
| 0.01 | 0.47 | **39** | 0.01 | 0.56 | **9** |
| 0.01 | 0.43 | **40** | 0.01 | 0.39 | **10** |
| 0.01 | 0.37 | **41** | 0.01 | 0.52 | **11** |
| 0.01 | 0.52 | **42** | 0.01 | 0.47 | **12** |
| 0.01 | 0.42 | **43** | 0.01 | 0.49 | **13** |
| 0.01 | 0.45 | **44** | 0.01 | 0.48 | **14** |
| 0.01 | 0.35 | **45** | 0.01 | 0.53 | **15** |
| 0.05 | 0.32 | **46** | 0.01 | 0.49 | **16** |
| 0.01 | 0.64 | **47** | 0.05 | 0.32 | **17** |
| 0.01 | 0.58 | **48** | 0.01 | 0.37 | **18** |
| 0.01 | 0.57 | **49** | 0.01 | 0.41 | **19** |
| 0.01 | 0.57 | **50** | 0.01 | 0.52 | **20** |
| 0.01 | 0.75 | **51** | 0.01 | 0.73 | **21** |
| 0.01 | 0.75 | **52** | 0.01 | 0.41 | **22** |
| 0.01 | 0.57 | **53** | 0.01 | 0.60 | **23** |
| 0.01 | 0.54 | **54** | 0.01 | 0.62 | **24** |
| 0.01 | 0.66 | **55** | 0.01 | 0.42 | **25** |
| 0.01 | 0.64 | **56** | 0.01 | 0.43 | **26** |
| 0.01 | 0.64 | **57** | 0.01 | 0.56 | **27** |
| 0.01 | 0.58 | **58** | 0.01 | 0.61 | **28** |
| 0.01 | 0.57 | **59** | 0.01 | 0.64 | **29** |
| 0.01 | 0.57 | **60** | 0.01 | 0.62 | **30** |

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (الأب) تراوحت ما بين (0.27 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

**جدول رقم (3): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (الأم)**

| الرقم | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | الرقم | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 0.47 | 0.01 | **31** | 0.51 | 0.01 |
| **2** | 0.74 | 0.01 | **32** | 0.31 | 0.05 |
| **3** | 0.57 | 0.01 | **33** | 0.48 | 0.01 |
| **4** | 0.65 | 0.01 | **34** | 0.66 | 0.01 |
| **5** | 0.57 | 0.01 | **35** | 0.37 | 0.01 |
| **6** | 0.34 | 0.01 | **36** | 0.44 | 0.01 |
| **7** | 0.72 | 0.01 | **37** | 0.54 | 0.01 |
| **8** | 0.73 | 0.01 | **38** | 0.47 | 0.01 |
| **9** | 0.77 | 0.01 | **39** | 0.52 | 0.01 |
| **10** | 0.53 | 0.01 | **40** | 0.60 | 0.01 |
| **11** | 0.61 | 0.01 | **41** | 0.43 | 0.01 |
| **12** | 0.63 | 0.01 | **42** | 0.56 | 0.01 |
| **13** | 0.54 | 0.01 | **43** | 0.39 | 0.01 |
| **14** | 0.51 | 0.01 | **44** | 0.41 | 0.01 |
| **15** | 0.82 | 0.01 | **45** | 0.68 | 0.01 |
| **16** | 0.54 | 0.01 | **46** | 0.25 | 0.01 |
| **17** | 0.62 | 0.01 | **47** | 0.34 | 0.01 |
| **18** | 0.48 | 0.01 | **48** | 0.49 | 0.01 |
| **19** | 0.49 | 0.01 | **49** | 0.40 | 0.01 |
| **20** | 0.60 | 0.01 | **50** | 0.32 | 0.05 |
| **21** | 0.40 | 0.01 | **51** | 0.54 | 0.01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.01 | 0.44 | **52** | 0.05 | 0.30 | **22** |
| 0.01 | 0.44 | **53** | 0.01 | 0.82 | **23** |
| 0.01 | 0.46 | **54** | 0.01 | 0.44 | **24** |
| 0.01 | 0.46 | **55** | غير دالة | 0.10 | **25** |
| 0.01 | 0.54 | **56** | 0.05 | 0.31 | **26** |
| 0.01 | 0.61 | **57** | 0.01 | 0.71 | **27** |
| 0.01 | 0.71 | **58** | 0.01 | 0.62 | **28** |
| 0.01 | 0.55 | **59** | 0.01 | 0.44 | **29** |
| 0.01 | 0.45 | **60** | 0.01 | 0.47 | **30** |

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (الأم) تراوحت ما بين (0.30 – 0.82) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

**- الثبات:**

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها (60) فرداً تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (00) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

**جدول رقم (4): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ**

| معامل الثبات / المتغير | اساليب | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | جيتمان | سبيرمان براون |
| أساليب المعاملة الوالدية | الأب | 0.90 | 0.86 | 0.85 |
| | الأم | 0.93 | 0.87 | 0.87 |

يتضح من الجدول رقم (04) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس **أساليب المعاملة الوالدية** (الأب والأم) المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.85

و0.93) بعد الإعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

**3-2-2- مقياس التوافق الدراسي:**

أعد هذا المقياس في الأصل يونجمان (Youngman1979) وقام حسين عبد العزيز الدريني باقتباس المقياس وإعداده وترجمته إلى اللغة العربية وتكييفه على البيئة العربية ويعتبر هذا المقياس ذو فائدة في مساعدة المعلمين على فهم سلوك تلاميذهم وتوجيههم التوجيه السليم.

كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة، كما أكد المؤلف عند وضعه للمقياس أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة وخارجها للاتفاق في المعنى بين المستخدمين وتحقيق درجة عالية من الموضوعية للوحدات. ويتكون مقياس التوافق الدراسي من (34) عبارة يجاب عليها في ثلاث بدائل: دائما – أحيانا – أبدا.

**الصدق:**

لقد تم الإعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي، أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (04) يوضح ذلك:

**جدول رقم (5): يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس**

| رقم البند | معامل الإرتباط | مستوى الدلالة | رقم البند | معامل الإرتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **01** | 0.69 | 0.01 | **18** | 0.56 | 0.01 |
| **02** | 0.55 | 0.01 | **19** | 0.36 | 0.05 |
| **03** | 0.56 | 0.01 | **20** | 0.72 | 0.01 |
| **04** | 0.52 | 0.01 | **21** | 0.77 | 0.01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **05** | 0.39 | 0.05 | **22** | 0.59 | 0.01 |
| **06** | 0.52 | 0.01 | **23** | 0.72 | 0.01 |
| **07** | 0.73 | 0.01 | **24** | 0.31 | 0.05 |
| **08** | 0.50 | 0.01 | **25** | 0.76 | 0.01 |
| **09** | 0.66 | 0.01 | **26** | 0.52 | 0.01 |
| **10** | 0.55 | 0.01 | **27** | 0.68 | 0.01 |
| **11** | 0.38 | 0.05 | **28** | 0.63 | 0.01 |
| **12** | 0.51 | 0.01 | **29** | 0.78 | 0.01 |
| **13** | 0.78 | 0.01 | **30** | 0.62 | 0.01 |
| **14** | 0.61 | 0.01 | **31** | 0.51 | 0.01 |
| **15** | 0.48 | 0.01 | **32** | 0.58 | 0.01 |
| **16** | 0.35 | 0.05 | **33** | 0.66 | 0.01 |
| **17** | 0.53 | 0.01 | **34** | 0.58 | 0.01 |

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.31 – 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

**- الثبات:**

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها (60) فرداً تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (00) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

**جدول رقم (6): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ**

| معامل الثبات | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|---|---|---|

| المتغير | | جيتمان | سبيرمان براون |
|---|---|---|---|
| التوافق الدراسي | 0.93 | 0.90 | 0.90 |

يتضح من الجدول رقم (06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.90 و0.93) بعد الإعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

**3-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

وبعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقاييس المطبقة.
- التحقق من صدق وثبات المقاييس وأنهم صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- التحقق من مدى وضوح تعليمات الإستجابة والبنود.
- تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية.
- تقدير الزمن اللازم للإستجابة على المقاييس.

**4. الدراسة الأساسية:**

**4-1- حدود الدراسة:**

تتحدد هذه الدراسة الأساسية بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

**4-1-1- الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمتوسطة الشهيد عيدة خليفة بالوادي

**4-1-2- الحدود البشرية:** تم اختيار 100 تلميذ من المرحلة المتوسطة

**4-1-3- الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في السنة الجامعية 2025/2024

**4-2- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:**

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية الطبقية لأنها الأنسب لدراستنا، والتي معناها إختيار عينة تمثل المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة بنفس نسبها في ذلك المجتمع ويمكن أيضا أن تستخدم في إختيار عينات متساوية من كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينها.

وتم اختيار 100 تلميذ وقع عليهم الإختيار بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

**جدول رقم (7): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس**

| الجنس / المؤشرات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكور** | 48 | %48 |
| **إناث** | 52 | %52 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (07) عدد أفراد العينة يتكون من (100) تلميذ فنجد أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور الذين وقع عليهم الإختيار حيث تمثل عدد الإناث بـ: (52) انثى بنسبة (52%) وعدد الذكور (48) ذكر بنسبة (48%).

**5. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS باستخدام

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة إستعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- معادلة سبيرمان براون. - معادلة جيتمان. - معامل $\alpha$ كرومباخ.
- معامل الإرتباط بيرسون. - إختبارات لدلالة الفروق.

# الفصل الخامس: عرض، تحليل، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

**تمهيد.**

1. **عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى**
2. **عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية**
3. **عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة**
4. **عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة**

**خلاصة ومقترحات**

**تمهيد:**

بعد تناولنا في الفصول السابقة الإطار النظري للدراسة، وكذا الاجراءات المنهجية، ثم عرضنا النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، ثم يأتي هذا الفصل ليمثل المرحلة التحليلية والتفسيرية، حيث يتم مناقشة النتائج وربطها بالاشكالية المطروحة وتساؤلات الدراسة والوصول الى تقديم المقترحات والحلول والتوصيات التي يمكن ان تغير في تطوير الممارسة التربوية وتحسين اساليب المعاملة الوالدية.

### 1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (8): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي**

| المؤشرات / المتغير | قيمة معامل الإرتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|
| **أساليب معاملة الأب** | 0.721 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| **التوافق الدراسي** | | | |

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي مقدرة بـ: (0.721) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.**

تشير نتيجة الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهو ما يتوافق مع ما أوردته العديد من الدراسات السابقة والنظريات النفسية التربوية. وتعني هذه النتيجة أن نمط العلاقة بين الأب وأبنائه، من حيث أساليب التوجيه والتربية والتعامل اليومي، يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز أو إضعاف قدرة التلميذ على التكيف مع المتطلبات الدراسية والأكاديمية. وتفسر هذه العلاقة في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على أن الأساليب التي يستخدمها الوالدان، ولا سيما الأب، في التعامل مع الأبناء تشكل البيئة الانفعالية والإدراكية التي ينمو فيها الطفل، ما يؤثر لاحقًا على نظرته لذاته وموقفه من المدرسة. فقد أكدت دراسة "Baumrind" (1991) أن الأسلوب الأبوي الديموقراطي الذي يجمع بين الدعم والحزم يؤدي إلى مستوى أعلى من التوافق الدراسي مقارنة بالأساليب التسلطية أو المتساهلة. كما دعمت دراسة "Steinberg et al." (1992) هذا الاتجاه، حيث أظهرت أن وجود

علاقة أبوية تتسم بالتفاهم والمراقبة الإيجابية يرتبط بتحقيق تحصيل دراسي مرتفع وتقدير ذاتي أكاديمي قوي. ومن الجانب العربي، أشارت دراسات مثل دراسة "القرني" (2015) و"الزيود" (2017) إلى أن المعاملة القاسية أو المتسلطة ترتبط بضعف التكيف الدراسي وزيادة المشكلات السلوكية والانفعالية داخل المدرسة. ويُعَد وجود دلالة إحصائية في هذه العلاقة مؤشرًا على أن التأثير ليس وليد الصدفة، بل يرتكز على ارتباط فعلي بين المتغيرين، ما يعزز أهمية الدور التربوي للأب في هذه المرحلة النمائية الحرجة. وعليه، فإن تعزيز التوافق الدراسي لدى التلاميذ لا ينفصل عن بيئتهم الأسرية، ويتطلب نشر الوعي التربوي بين الآباء حول أثر أساليبهم في التنشئة على المسار الدراسي لأبنائهم.

### 2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (9): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي**

| المؤشرات / المتغير | قيمة معامل الإرتباط | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|
| **أساليب معاملة الأم** | 0.652 | 0.000 | دالة عند 0.01 |
| **التوافق الدراسي** | | | |

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي مقدرة بـ: (0.652) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.**

تُبرز هذه النتيجة أهمية الدور الذي تؤديه الأم في تشكيل توافق الأبناء الدراسي خلال مرحلة التعليم المتوسط، حيث كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي. ويشير ذلك إلى أن الطريقة التي تتبعها الأم في التعامل اليومي، من حيث التشجيع، المتابعة، التفهم أو السيطرة، تؤثر بشكل مباشر في قدرة التلميذ على التكيف مع البيئة المدرسية، بما في ذلك الأداء الأكاديمي، العلاقات مع الزملاء، والتفاعل مع المعلمين.

ويدعم هذا التوجه ما أوردته الأدبيات النفسية في إطار نظرية التعلق ( Attachment Theory) التي طرحها "جون بولبي" (John Bowlby)، حيث تُعد العلاقة الأولى بين الطفل والأم أساسًا للتكوين الانفعالي والاجتماعي، وتُسهم بشكل طويل الأمد في قدرة الطفل على التكيف مع البيئات الخارجية، ومنها البيئة الدراسية. فالأم التي توفر بيئة انفعالية آمنة وتدعم الاستقلال التدريجي للطفل تُعزز من شعوره بالكفاءة الذاتية والانتماء المدرسي.

وقد توصلت دراسة Rudy & Grusec (2006) إلى أن الأساليب الأبوية التي تتسم بـ"الاستجابة والدعم العاطفي" ترتبط بشكل إيجابي بتطور الكفاءة الأكاديمية لدى الأبناء في المراحل المتوسطة، خاصة في الثقافات الجماعية مثل المجتمعات العربية. كما كشفت دراسة Leung،Lau، Lam & (1998) في سياق آسيوي مشابه إلى أن الأمهات اللواتي يمزجن بين الحزم والدعم يُنتجن أبناء أكثر توافقًا في المدرسة مقارنة بمن يتبعن أساليب تسلطية أو مهملة.

وفي السياق العربي، بينت دراسة شحاتة وعبدالرحمن (2012) أن التلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية تتسم بالتواصل الإيجابي والدعم الأمومي يُظهرون قدرة أعلى على التكيف مع ضغوط الدراسة ومتطلبات الأداء. بينما أشارت دراسة خليفة (2017) إلى أن أساليب المعاملة التي تتسم بالحماية الزائدة أو القسوة تُنتج نماذج من التلاميذ يعانون من ضعف الثقة بالنفس، مما ينعكس سلبًا على تفاعلهم المدرسي ومهاراتهم الاجتماعية.

إن دلالة الارتباط الإحصائي في هذه النتيجة تؤكد أن العلاقة بين أساليب معاملة الأم والتوافق الدراسي ليست عشوائية، بل هي علاقة منهجية تتجلى عبر أنماط سلوكية ومواقف مستمرة تؤثر في التلميذ على المدى البعيد. وبالتالي، فإن تعزيز التوافق الدراسي لدى

التلاميذ في هذه المرحلة يمر بالضرورة من خلال تمكين الأمهات نفسيًا وتربويًا من تبني أساليب تفاعلية إيجابية، وتجنب الممارسات السلبية أو المتذبذبة في التنشئة.

### 3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار T.Testوالجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (10): قيمة ودلالة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس**

| | ذكور | | | إناث | | | قيمة F | مستوى الدلالة | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | م | ع | ن | م | ع | | | | |
| أساليب المعاملة الوالدية | 39 | 209.15 | 15.2 | 61 | 211.95 | 10.09 | 4.52 | 0.036 | 1.07 | 0.284 |

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (4.52) عند مستوى الدلالة sig (0.036) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين غير متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـ: (1.07) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (الأم والأب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.**

تشير هذه النتيجة إلى أن الآباء والأمهات لا يميزون في أساليب معاملتهم لأبنائهم وبناتهم في مرحلة التعليم المتوسط، حيث لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس الأبناء (ذكر أو أنثى) في أنماط التنشئة الوالدية، سواء من طرف الأب أو الأم.

وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا على نوع من التوازن أو الحياد في أساليب المعاملة، ما قد يعكس تغيرًا نسبيًا في الثقافة الوالدية نحو المساواة بين الجنسين في البيئة الأسرية المعاصرة.

من منظور علم النفس الاجتماعي والتربوي، فإن غياب الفروق بين الجنسين في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية يُفسَّر ضمن اتجاهات حديثة في التنشئة الأسرية، تُركّز على إشباع الحاجات النفسية الأساسية للأطفال—مثل الحب، التقدير، والضبط—بغض النظر عن النوع الاجتماعي. وتؤكد نظرية التفاعل الرمزي ( Symbolic Interaction Theory) أن أساليب المعاملة الوالدية تُبنى من خلال تفاعلات مستمرة تتأثر بتصورات الوالدين واحتياجات الأبناء، لا بمجرد كون الطفل ذكرًا أو أنثى.

وقد دعمت دراسات سابقة هذا التوجه. فقد أظهرت دراسة Hoskins (2014) أن الأمهات والآباء في المجتمعات الحضرية المتعلمة لا يفرّقون كثيرًا في أساليب المعاملة بين الذكور والإناث، خاصة في الأسر التي تسود فيها قيم المساواة والوعي التربوي. كما توصلت دراسة Querido، Warner، Eyberg & (2002) إلى أن المتغيرات الأكثر تأثيرًا في أساليب التنشئة هي سمات الطفل الفردية (مثل الشخصية أو السلوك)، أكثر من متغير الجنس.

وفي السياق العربي، توصلت دراسة أحمد (2018) في السعودية، ودراسة الكبيسي (2015) في العراق، إلى نتائج مماثلة، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة في أساليب معاملة الأبناء تُعزى للجنس، وأرجعت ذلك إلى تحسن وعي الوالدين بالدور التربوي، وتأثير المؤسسات التربوية والإعلامية التي تسهم في ترسيخ ممارسات أبوية أكثر عدالة.

ومن الناحية المنهجية، فإن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا يدل على أن الفروق التي قد تُلاحظ ظاهريًا بين معاملة الذكور والإناث تعود إلى التباين الفردي أو الثقافي المحدود، وليس إلى نمط ثابت في عينة الدراسة. وهذا يُعزز مصداقية أدوات القياس المستخدمة ويعطي مؤشرًا على تجانس البيئة الأسرية من حيث أساليب التنشئة بغض النظر عن الجنس.

وبالتالي، فإن هذه النتيجة توحي بوجود تطور في المفاهيم الوالدية في المجتمع المدروس، ما يدعو إلى دعم هذا الاتجاه الإيجابي، مع التأكيد على أهمية الاستمرار في التوعية بمبادئ التنشئة السليمة التي تلبي احتياجات الأبناء دون تحيزات قائمة على النوع.

## 4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة والتي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار T.Testوالجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (11): قيمة ودلالة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس**

| | ذكور | | | إناث | | | قيمة F | مستوى الدلالة | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | م | ع | ن | م | ع | | | | |
| التوافق الدراسـ | 52 | 91.26 | 5.54 | 48 | 91.72 | 4.63 | 2.00 | 0.160 | 0.451 | 0.653 |

يتضح من الجدول رقم (00) أن قيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (2.00) عند مستوى الدلالة sig (0.160) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـ: (0.451) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.**

تشير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ من الذكور والإناث في عينة الدراسة لا يختلفون بشكل جوهري في مستوى التوافق الدراسي، أي أن متغير الجنس لم يكن له تأثير معنوي على مدى قدرة التلاميذ على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية، سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية أو الانفعالية. ويفيد هذا بأن الذكور والإناث يواجهون تحديات متقاربة في الوسط المدرسي، ويستفيدون من مصادر دعم ومهارات ذات طبيعة مشابهة تمكّنهم من تحقيق مستويات متكافئة من التوافق الدراسي.

من الناحية النظرية، يتوافق هذا الاستنتاج مع ما طرحته نظرية التعلم الاجتماعي لـ"باندورا" (Bandura،1986 )، التي تؤكد أن التفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية والسلوكية هو المحدد الرئيس للأداء والتوافق، وليس النوع البيولوجي بحد ذاته. وبناء على ذلك، فإن الذكور والإناث قد يتساوون في درجة التوافق متى توفرت لهم بيئة تعليمية متوازنة من حيث الدعم، والفرص، والاستجابات النفسية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدة دراسات عربية وأجنبية. فقد كشفت دراسة Malecki & Demaray (2003) أن التوافق الدراسي يرتبط أكثر بمستوى الدعم الاجتماعي والإدراك الذاتي للكفاءة من كونه مرتبطًا بالجنس، حيث لم تظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي والانفعالي داخل البيئة المدرسية. كذلك، توصلت دراسة Alfoukaha & Al-Momani (2018) في الأردن إلى أن التوافق الدراسي لم يختلف باختلاف الجنس، مشيرة إلى أن المهارات الدراسية والانفعالية التي يكتسبها الطلاب أصبحت أقل تأثرًا بالمعايير التقليدية للجندر، خصوصًا مع تقارب أساليب التنشئة والأنظمة التعليمية الحديثة.

وفي السياق العربي، أظهرت دراسة الشهري (2016) أن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لا يتأثر بشكل معنوي بالجنس، موضحةً أن التحديات التي يواجهها الذكور والإناث متشابهة في هذه المرحلة العمرية، مثل ضغوط التحصيل، العلاقة مع المعلمين، وضبط الوقت، مما يخلق استجابات نفسية وسلوكية متقاربة بين الطرفين.

وعلى المستوى المنهجي، فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يشير إلى أن الفروق الفردية داخل الجنس الواحد (بين ذكور أو بين إناث) قد تكون أعمق وأهم من

الفروقات بين الجنسين. كما قد تعكس هذه النتيجة فعالية النظام التعليمي والأسري في توفير فرص متساوية في دعم التلاميذ بغض النظر عن النوع، الأمر الذي يُعد مؤشرًا إيجابيًا في إطار العدالة التربوية.

**توصيات ومقترحات الدراسة**

من خلال عرض النتائج ومناقشتها، سنعرض بعض التوصيات على النحو التالي:

- تدعيم ثقة التلميذ بنفسه من قبل المدرس من خلال اقناعه بالاهتمام بالنجاح في العملية التعليمية.
- ضرورة اتباع طرق تدريس أكثر فاعلية وخلق مواقف تعليمية تستدعي من الطلبة التعرف على ذواتهم وقدراتهم الشخصية وتقييمها والعمل على تطويرها.
- ضرورة اهتمام الوالدين بالأبناء والوقوف الى جانبهم ومساعدتهم ودعمهم وتوفير كل المشاعر الايجابية اتجاههم.
- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة تغيير النظام
- زيادة الاهتمام بالتلاميذ تربويا ونفسيا واجتماعيا خصوصا في مرحلة المراهقة.
- على الوالدين ان يدركوا ان الاساليب السوية وغير السوية عامل له تأثير ايجابي او سلبي في سلوك المراهق.
- ضرورة التواصل المستمر بين الوالدين والابناء حتى تكون العلاقة فيما بينهم مبنية على اسس متينة ميزتها الحب والاحترام المتبادل.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

**أولا: المراجع العربية**


1. أحمد راشد، محمد يوسف.(2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة بحرين، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظ الوسطى، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة دمشق، المجلد، 27.
2. أحمد عبد الرحمان، حنان.(2021). التعليم الالكتروني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة، قسم علم النفس كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر القاهرة، مصر، العدد 27.
3. اسماء بقال، بشير بالطاهر(2015) المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الاحداث الجانحون، دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بنون، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد21، وهران.
4. اسماء رمون، مسعودة زنو (2021) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكايمي تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة ورقلة.
5. اسماء سيد احمد حريز (2022) اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التربية في ضوء انتشار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الرابع، العدد 11، جامعة القاهرة.
6. أشتوى، أمنة؛ البطي، أحمد. (2018). الضغوط النفسية لدى المطلقات وأساليب مواجهتها، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، الأردن.
7. امينة اقنيني (2018) اساليب المعاملة الوالدية واكتساب سلوك العنف لدى الطفل في الاسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد11، جامعة الاغواط.
8. امينة دريبين (2011) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب لدى المراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي.
9. امينة عباسة، مجمد لقمش (2020) المعاملة الوالدية وتاثيرها على التحصيل الدراسي للابناء، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاحتماعية، المجلد 12 العدد 3

10. أولاد شايب، مروة؛ حمومو، هاجر.(2017). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة بودهان عبد الله قالمة، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة 8ماي 1945 ، قالمة.
11. ايمان عباس الخفاف (2013) الذكاء الانفعالي تعلم كيف تكون انفعاليا، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.
12. ايناس راضي يونس (2022) اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالطمانينة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية الاداب، المجلد الرابع عشر، العدد02، جامعة الفيوم.
13. بن الزاوي، ناجية.(2012). علاقة اساليب معاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية ببعض متوسطات تقرت، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر اكاديمي، تخصص ارشاد وتوجيه، بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
14. بن خليفة، اسماعيل.(2018). التوافق الدراسي وعلاقته بالضغوط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعليم ثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص علم النفس العيادي، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر (2).
15. بن عبد السلام، مختار؛ الهلي، مصباح.(2021).الضغوط النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى اساتذة التعليم الثانوي، دارسة ميدانية بمنطقتي أدرار وعين صالح، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد(7)1.
16. ثينهينان خداش، نعيمة خميس (2020) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي، جامعة تيزي وزو.
17. حاج امحمد، داود.(2019). استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي، دراسة ميدانية مسحية على طلبة شهادة البكالوريا بثانوية أبي عبدالله محمد الفرسطائي بالعطف، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم تربية والأرطوفونيا، جامعة غرداية.

18. حجاب حسن عيسى الحازمي (2008) بعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير تخصص علم النفس التربوي، جامعة الخرطوم
19. حسام الدين فياض (2015) مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية، دراسة في علم الاجتماع تربوي، علم اجتماع تنويري.
20. حلود محمودي، اشواق جميلي، رونق نزار (2022) مساهمة في دراسة بعض اثار النفسية لسوء المعاملة الوالدية على الطفل من (9_11) سنة من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة قالمة.
21. حياة يطغان، نادية ياسين (2022) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة تيزي وزو.
22. سارة طواهرية (2019) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة برج بوعريريج.
23. الشاعر، علي محمد . (2017).التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين، دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدينة سبها، كلية الآداب، جامعة سبها، العدد9(21).
24. شداني، عمر.(2010).استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، من خلال دارسة بعض الحالات في الوسط المدرسي بولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، تخصص عيادي، بجامعة بويرة.
25. صندلي، ريمة.(2012).الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، دارسة عيادية على أربع حالات من المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس العيادي ،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، تخصص علم النفس الضغط ، جامعة فرحات عباس، سطيف.

26. عايد محمد العنزي، ريم.(2022). الضغوط النفسية وجودة الحياة المدرسية المفهوم واستراتيجيات المواجهة، دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص الصحة النفسية، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية،العدد46، الجزء الثالث.
27. عفاف سلامة، امينة حليلالي (2022) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية في المراهقة لسنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة المدية.
28. عمار خوجة، ليندة؛ عمار خوجة، ليليا.(2021). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية لتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الطور الثالث (ل، م، د) في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه مدرسي، جامعة مولود عمري تيزي وزو.
29. عمار زغينة (1997) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجيستير تخصص التربية وعلم النفس، معهد علم النفس وعلوم التربية، بوزريعة الجزائر.
30. فايز خضر محمد بشير (2012) التمرد وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، دراسة مقدمة لنيل متطلبات درجة الماجيستير تخصص علم النفس، جامعة الازهر فلسطين.
31. قديد ،عمر؛ مشري، الأخضر؛ قديد، مريم.(2019). التوافق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، دارسة ميدانية ببعض معاهد وكليات جامعة ريان عاشور بالجلفة، ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مجلة علمية رياضية دولية محكمة تصدر عن معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضة ، العدد03.
32. كعواش، زهرة؛ وبابع وراسو، ليلى.(2019). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، دارسة ميدانية بثانويات ولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، قسم علم النفس، جامعة قالمة.
33. لافي ناصر عودة البلوي (2011) أثر اساليب المعاملة الوالدية على احداث المنحرفين، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجيستير تخصص علم النفس، جامعة مؤتة.

34. ماهر محمد ابو سعد (2021) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الابناء المراهقين في المرحلة الاساسية العليا في محافظة القدس، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول عللى درجة الماجيستير تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة القدس فلسطين.
35. مباركي محند، اورابح.(2017).التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين، دارسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل، م، د) في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بجامعة مولود معمري تيزي وزو.
36. محمد العدوى، دعاء؛ شفيق أحمد، جمال؛ عبد الحميد حسين، محمود.(2018). الضغوط النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والاجتماعية، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد 43،الجزء الأول.
37. مزلوق، وفاء.(2014).استراتيجية مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان، دراسة ميدانية بالعيادة الخدمات قماش أحمد بسطيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الهضاب (2) سطيف.
38. معمري، محفوظ.(2015). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة عمار ثلجي، الاغواط.
39. مقداد، حنان .(2015). الصلابة النفسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، دراسة استكشافية بمدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي، تخصص علم النفس العيادي، جامعة ورقلة.
40. منى سديري، حنان حزوق (2021) التوافق الدراسي لتلاميذ سنة الاولى متوسط وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة برج بوعريريج.
41. موسى نجيب موسى (2003) اساليب المعاملة الوالدية للاطفال الموهوبين، رسالة لنيل درجة الماجيستير، جامعة حلوان.

42. نجاح احمد محمد الدويك (2008) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير تخصص علم النفس، جامعة غزة

43. نجوى خياط، كاميليا عائشة بن عبد الباسط (2019) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالامن النفسي لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة ورقلة.

44. هلال، سليمة.(2018). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سعيدة، قسم علوم الاجتماعية، تخصص تكنولوجيا التربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، السعيدة.

**ثانيا: المراجع الاجنبية**

45. Alfoukaha، M. N.، & Al-Momani، F. A. (2018). The level of school adjustment among middle school students in Jordan and its relationship with some variables. Journal of Educational and Psychological Studies – Sultan Qaboos University، 12(3).

46. Amato، P. R.، & Fowler، F. (2002). Parenting practices، child adjustment، and family diversity. Journal of Marriage and Family، 64(3)، 703–716

47. And children's self-esteem. Journal of Family Psychology، 20(1)، 68–78. https://doi.org/10.1037/0893-3200.20.1.68

48. Bandura، A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory Prentice-Hall

49. Baumrind، D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. Journal of Early Adolescence، 11(1)، 56–95

50. Hoskins، D. H. (2014). Consequences of parenting on adolescent outcomes. Societies 4(3).

51. Leung، K.، Lau، S.، & Lam، W. L. (1998). Parenting styles and academic achievement: A cross-cultural study. Merrill-Palmer Quarterly، 44(2)، 157–172.

52. Malecki، C. K.، & Demaray، M. K. (2003). What type of support do they need Investigating student adjustment as related to emotional، informational، appraisal and instrumental support. School Psychology Quarterly، 18(3).

53. Querido، J. G.، Warner، T. D.، & Eyberg، S. M. (2002). Parenting styles and child behavior in African American families of preschool children. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology، 31(2).

54. Steinberg، L.، Lamborn، S. D.، Dornbusch، S. M.، & Darling، N. (1992). Impact of parenting practices on adolescent achievement: Authoritative parenting، school involvement، and encouragement to succeed. Child Development، 63(5)، 1266–1281

# الملاحق

**جامعة الشهيد حمة لحضر الوادي**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم:** علم النفس **تخصص:** علم النفس المدرسي

**مقياس:** أساليب المعاملة الوالدية

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة نضع بين أيديكم هذا المقياس .

المطلوب منك عزيزي التلميذ (ة) قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس (أساليب المعاملة الوالدية) وأن تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق على معاملة كل من (والدك) و(والدتك) من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في: "دائما، أحيانا، أبدا "، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون الإجابة، ونعدكم بسرية المعلومات.

**أولا: المعلومات الشخصية**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: السنة أولى متوسط ☐ السنة الثانية متوسط ☐

السنة الثالثة متوسط ☐ السنة الرابعة متوسط ☐

| الرقم | العبارات | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | تنظر من نافذة أثناء الدرس. | | | |
| 02 | تتحدث مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس. | | | |
| 03 | تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكتا في مكانك مدة طويلة. | | | |
| 04 | أنت هادئ في حجرة الدراسة/القسم. | | | |
| 05 | تستغرق في أحلام اليقظة أثناء الدرس. | | | |
| 06 | تذهب إلى المدرسة مع زملائك. | | | |
| 07 | توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه. | | | |
| 08 | يمكنك الاستمرار في أداء تمرين وجهه لك المدرس لمدة طويلة. | | | |
| 09 | تؤدي عملك معتمدا على نفسك. | | | |
| 10 | تقوم بالعمل المطلوب منك بكل فرح وسرور. | | | |
| 11 | تضحك/تضحكين في حجرة الدراسة. | | | |
| 12 | تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك. | | | |
| 13 | أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس. | | | |
| 14 | يكون عملك نظيفا. | | | |
| 15 | يسهل عليك قراءة ما تكتب. | | | |
| 16 | تمزق كتابك بسرعة. | | | |
| 17 | تصل متأخرا إلى الدرس. | | | |
| 18 | تحضر قلمك بصورة دائمة إلى الدرس. | | | |
| 19 | يعاتبك المدرس. | | | |
| 20 | تؤدي واجبك المطلوب منك في الوقت المناسب. | | | |
| 21 | تتشاجر مع زملائك في المدرسة. | | | |
| 22 | اسقطت أشيائك عمدا أثناء الدرس. | | | |
| 23 | تكون معك كل الأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس. | | | |
| 24 | تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه. | | | |
| 25 | سبق لك وأن حاولت دفع زملائك عمدا داخل حجرة الدراسة/القسم. | | | |
| 26 | تستأذن عندما تريد مغادرة حجرة الدراسة/القسم. | | | |
| 27 | ترفع صوتك للإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس. | | | |
| 28 | تحاول الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس. | | | |
| 29 | تقوم بقضاء بعض الأعمال للمدرس. | | | |
| 30 | إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل ترفع إصبعك طالبا الإجابة. | | | |
| 31 | سبق وأن وجهت للمدرس أية أسئلة. | | | |
| 32 | إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس. | | | |
| 33 | ترد مباشرة على توبيخ مدرسك. | | | |
| 34 | تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى المساعدة. | | | |

## ثانيا: مقياس صورة (الأب)

| الرقم | العبارات | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوم بعقابي. | | | |
| 02 | يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه. | | | |
| 03 | يشجعني والدي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة. | | | |
| 04 | يعاقبني والدي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة. | | | |
| 05 | لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي. | | | |
| 06 | يمنعني والدي الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي. | | | |
| 07 | يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني استعمله لحاجياتي المدرسية. | | | |
| 08 | يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخوتي أكثر مني. | | | |
| 09 | يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسبا لي. | | | |
| 10 | يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني. | | | |
| 11 | يتابعني والدي في مساري الدراسي ويشجعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي. | | | |
| 12 | يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي. | | | |
| 13 | لا يشعر والدي بوجودي أو غيابي في المنزل. | | | |
| 14 | يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي. | | | |
| 15 | يتحكم والدي في اختياراتي ضنا منه أنني مازلت صغيرا. | | | |
| 16 | لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي في الدراسي. | | | |
| 17 | ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي. | | | |
| 18 | استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي. | | | |
| 19 | عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق. | | | |
| 20 | عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا ينحاز والدي لي بل يكون حياديا. | | | |
| 21 | أشعر أن والدي ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي. | | | |
| 22 | يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها. | | | |
| 23 | يضربني والدي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة. | | | |
| 24 | يشعرني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفا فيها. | | | |
| 25 | يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم. | | | |
| 26 | يعجب بي والدي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما واجد لها حلا. | | | |
| 27 | يقدم والدي لي مكافأة وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 28 | يعطيني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا. | | | | |
| 29 | يتحاور معي والدي. | | | | |
| 30 | لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب. | | | | |
| 31 | يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية. | | | | |
| 32 | لا يعطف عليا والدي حتى عند حاجتي إليه. | | | | |
| 33 | تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي. | | | | |
| 34 | يدريني والدي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي. | | | | |
| 35 | يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي. | | | | |
| 36 | يحرص والدي عليا وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية. | | | | |
| 37 | يتركني والدي بمفردي عندما تعترضني مشكلة. | | | | |
| 38 | يقلق عليا والدي إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو في البيت. | | | | |
| 39 | يعتبر والدي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء. | | | | |
| 40 | يعاملني والدي كغريب. | | | | |
| 41 | يقوم والدي بتبصيري بنتائج تجاربه كي استفيد منها مستقبلا. | | | | |
| 42 | يحترم والدي اختلافي معه في الرأي. | | | | |
| 43 | دعم والدي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم. | | | | |
| 44 | يوفر والدي لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق. | | | | |
| 45 | لم يحصل ان اصطحبني والدي لمكتبة خارجية أو لمعرض كتاب. | | | | |
| 46 | إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدي في حالة قلق. | | | | |
| 47 | يفرض عليا والدي القيود على تصرفاتي ويهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط. | | | | |
| 48 | يحرمني والدي حتى من التعبير عن ذاتي. | | | | |
| 49 | يهتم والدي بتدريبي على مهارة الكومبيوتر واستعمالاته. | | | | |
| 50 | يعطني والدي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي. | | | | |
| 51 | يشجعني والدي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها. | | | | |
| 52 | لا يسرع والدي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي. | | | | |
| 53 | لا يوفر لي والدي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا. | | | | |
| 54 | لا يتركني والدي أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها. | | | | |
| 55 | يهتم والدي بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي. | | | | |
| 56 | يكلفني والدي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها. | | | | |
| 57 | يحرص والدي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي. | | | | |
| 58 | لا تقوم تربية والدي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائه (ذكر، أنثى، | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | صغير، كبير). | | | |
| 59 | أشعر أن والدي لا يكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل. | | | |
| 60 | يفضل والدي أن أبقى أمام عينيه خوفا عليا مما قد يصيبني. | | | |

## ثالثا: مقياس صورة (الأم)

| الرقم | العبارات | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | تقوم والدتي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي. | | | |
| 02 | تعطيني والدتي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها. | | | |
| 03 | تشجعني والدتي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة. | | | |
| 04 | تعاقبني والدتي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة. | | | |
| 05 | لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي. | | | |
| 06 | تمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي. | | | |
| 07 | تحرمني والدتي من الذهاب مصروفي الخاص حتى لو كان تعلم أنني استعمله لحاجتي المدرسية. | | | |
| 08 | يؤلمني أن أرى والدتي تهتم بإخوتي أكثر مني. | | | |
| 09 | تهتم والدتي بمستقبلي وتساعدني في التخطيط له بما تراه مناسبا لي. | | | |
| 10 | تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني. | | | |
| 11 | تتابعني والدتي في مساري الدراسي وتشجعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي. | | | |
| 12 | تعاملني والدتي بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخوتي. | | | |
| 13 | لا تشعر والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل. | | | |
| 14 | تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي. | | | |
| 15 | تتحكم والدتي في اختياراتي ضنا منها أنني مازلت صغيرا. | | | |
| 16 | لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي. | | | |
| 17 | ألجأ إلى والدتي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي. | | | |
| 18 | استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي. | | | |
| 19 | عندما تمدحني والدتي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق. | | | |
| 20 | عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا تنحاز والدتي لي بل تكون حيادية. | | | |
| 21 | أشعر أن والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنها تتضايق بوجودي. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 22 | تقوم والدتي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها. | | | |
| 23 | تضربني والدتي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة. | | | |
| 24 | تشعرني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني وكأنني طرفا فيها. | | | |
| 25 | تهتم والدتي بأصدقائي وتحترمهم خاصة المتفوقين منهم. | | | |
| 26 | تعجب بي والدتي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما واجد لها حلا. | | | |
| 27 | تقدم والدتي لي مكافأة وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى. | | | |
| 28 | تعطيني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا. | | | |
| 29 | تتحاور مع والدتي. | | | |
| 30 | لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب. | | | |
| 31 | تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية. | | | |
| 32 | لا تعطف عليا والدتي حتى عند حاجتي إليها. | | | |
| 33 | تقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي. | | | |
| 34 | تدريني والدي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي. | | | |
| 35 | تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي. | | | |
| 36 | تحرص والدتي عليا وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية. | | | |
| 37 | تتركني والدتي بمفردي عندما تعترضني مشكلة. | | | |
| 38 | تقلق عليا والدتي إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو البيت. | | | |
| 39 | تعتبر والدتي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء. | | | |
| 40 | تعاملني والدتي كغريب. | | | |
| 41 | تقوم والدتي بتبصيري بنتائج تجاربها كي أستفيد منها مستقبلا. | | | |
| 42 | تحترم والدتي اختلافي معها في الرأي. | | | |
| 43 | دعم والدتي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم. | | | |
| 44 | توفر والدتي لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق. | | | |
| 45 | لم يحصل أن اصطحبتني والدتي لمكتبة خارجية أو لمعرض كتاب. | | | |
| 46 | إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدتي في حالة قلق. | | | |
| 47 | تفرض عليا والدتي القيود على تصرفاتي وتهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 48 | تحرمني والدتي حتى من التعبير عن ذاتي. | | | | |
| 49 | تهتم والدتي بتدريبي على مهارة الكومبيوتر واستعمالاته. | | | | |
| 50 | تعطني والدتي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمسبلي. | | | | |
| 51 | تشجعني والدتي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها. | | | | |
| 52 | لا تسرع والدتي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي. | | | | |
| 53 | لا توفر لي والدتي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا. | | | | |
| 54 | لا تتركني والدتي أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها. | | | | |
| 55 | تهتم والدتي بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي. | | | | |
| 56 | تكلفني والدتي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها. | | | | |
| 57 | تحرص والدتي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي. | | | | |
| 58 | لا تقوم تربية والدتي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائها (ذكر، أنثى، صغير، كبير). | | | | |
| 59 | أشعر أن والدتي لا تكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل. | | | | |
| 60 | تفضل والدتي أن أبقى أمام عينيها خوفا عليا مما قد يصيبني. | | | | |